الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة دمشق

كلية الاقتصاد

قسم المحاسبة

دور مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي

"دراسة حالة في المؤسسة السورية للبريد"

The Role of Accounting Information System Outputs in Improving Financial Performance A Case Study in Syrian Postal Corporation

رسالة أُعِدَّت لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة

إعداد الطالبة:

لميس كمال البري

إشراف:

الدكتور عمر سيدي

٢٠٢٦

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الاقتصاد

قسم المحاسبة

قرار لجنة الحكم

نوقشت هذه الأطروحة **"دور مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي – دراسة حالة في المؤسسة السورية للبريد"**، وأجيزت بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١١ من قبل لجنة الحكم المؤلفة من السادة:

الاسم	الصفة	التوقيع
د. سمر حبيب الأستاذ في قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق	عضواً	
د. عقبة الرضا الأستاذ في قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق	عضواً	
د.عمر سيدي المُدرس في قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق	عضواً مشرفاً	

أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم

بسم اللّه الرحمن الرحيم

وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ * وَلَلأَخِرَةُ خَير لَّكَ
مِنَ ٱلأُولَىٰ * وَلَسَوفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَتَرضَىٰ * أَلَم يَجِدكَ يَتِيما فَـَٔاوَىٰ *
وَوَجَدَكَ ضَآلّا فَهَدَىٰ * وَوَجَدَكَ عَائِلا فَأَغنَىٰ * فَأَمَّا ٱليَتِيمَ فَلَا تَقهَر*
وَأَمَّا ٱلسَّائِلَ فَلَا تَنهَر* وَأَمَّا بِنِعمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّث* [الضحى]

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ

شكر وعرفان

الحمدلله حتى يبلغ الحمدُ منتهاه على إنجاز هذا البحث الذي أكرمني الله عز وجل بالقيام به، وأسأله تعالى أن يوفق كل من ساهم فيه لما يحبه ويرضاه.

أتقدم بخالص الشكر **لأستاذي الفاضل الدكتور عمر سيدي** من قسم المحاسبة في كلية الاقتصاد جامعة دمشق، الذي رافقني مرشداً ومعلماً في إنجاز هذا البحث.

وكان مثالاً للأخ الطيب والمعلم الصابر الذي استطاع بصبره الطويل أن يخرج أفضل مالدي من أجل إنجاز هذا البحث، شكراً على كل كلمة ونصيحة، أسأل الله أن يوفقه في كل ما يتمناه.

كما أتوجه بالشكر إلى الأساتذة في قسم المحاسبة كلية الاقتصاد جامعة دمشق، وأخص بالذكر الأساتذة في لجنة الحكم الدكتورة سمر حبيب والدكتور عقبة الرضا على وقتهم الغالي في تصويب هذا البحث.

ولأساتذة كلية الاقتصاد في جامعة طرطوس أخص بالذكر الدكتورة ريم زوباري

ولأساتذة كلية الاقتصاد في جامعة الفرات

ولأساتذة المعهد التقاني للمحاسبة والتمويل في ديرالزور

أتقدم إليهم وإلى كل من كان له الفضل من بعد الله في تحصيلي العلمي بوافر من الاحترام والتقدير.

الإهداء

بكل فخر وامتنان، أهدي هذا الإنجاز إلى عائلتي الحبيبة التي كانت السند والدعم الحقيقي في كل خطوة.

إلى القلب الحنون والعقل الصارم

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل

إلى نور عيوني والأمل الذي لا يمل العطاء

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

إلى كل من في الوجود أمي الحنونة

إلى عاشق العلم الذي أفتخر بحمل اسمه

إلى سيد الرجال الذي علمني أن أستفيد من أخطائي

اشتقتُ إليك كثيراً، وأفتقدك أكثر من أي وقت مضى أبي الغالي رحمك الله

إلى من أضعت قلبي برحيلها، وفقدتُ قطعة من روحي في غيابها

ضحكاتك يا أختي مازالت في مسامعي، أُحبكِ كثيراً

إلى التي علمتني أن صنع المستقبل يكون بالالتزام والتصميم أختي المدللة لينا رحمها الله

إلى توأم روحي ورفيق دربي

إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة

إلى من رافقني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة

وماتزال ترافقني حتى الآن أخي الحبيب ياسين

إلى من عاشوا معي حلمي وآلامي

إلى الغوالي الذين كانوا لي العون والسند

إلى من بنجاحهم تتحقق سعادتي شقيقاي (أحمد وخالد) وخالي مصطفى وأولاده (خالد ومحمد) وأصدقائي الأوفياء (مجد وخالد وباسم وسامي)

إلى من تحلو معهم الحياة وتطيب برفقتهم الأوقات

إلى من نسيت بوجودهم مرارة الدهر

إلى من أحببتهم وأحبوني صديقاتي حبات السكر (إلهام، حنان، رندة، ملك، نصرة، عبير ربيعة، رشا، يسر، انتصار، نانسي، بلقيس، لينا، عبير، ميساء هديل، آلاء، راما، دانا، خديجة، فاتن، مدى، نور، إلهام ونجوى)

أخيراً، أهدي هذا الإنجاز إلى نفسي المثابرة التي آمنت بحلمها ولم تستسلم مهما تعثرت الخطوات.

ها أنا اليوم أحصد ثمرة الجهد والتعب، وأفتح صفحة جديدة مليئة بالأمل والعطاء.

هذا النجاح بداية لمشوار جديد من الطموحات والإنجازات.

شكراً من القلب لكل من كان جزءاً من هذا النجاح .....

الفهرس

شكر وعرفان	
الإهداء	
قائمة الجداول	ث
الملخص	ذ
الإطار العام للبحث:	
١- مقدمة	ز
٢- إشكالية البحث وتساؤلاته	ز
٣- فرضيات البحث	س
٤- أهداف البحث	ش
٥- أهمية البحث	ش
٦- متغيرات البحث	ص
٧- منهجية البحث	ض
٨- الدراسات السابقة	ض
الفصل الأول: الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي	
تمهيد	1
١-١- المبحث الأول: نظام المعلومات المحاسبي	1
١-١-١- تعريف نظام المعلومات المحاسبي	1
١-١-٢- أهداف نظام المعلومات المحاسبي	2
١-١-٣- مكونات نظام المعلومات المحاسبي	4
١-١-٣-١- مدخلات النظام (البيانات)	4
١-١-٣-٢- المعالجة	4

١-١-٣-٣- التخزين	5
١-١-٣-٤- مخرجات النظام (المعلومات)	5
١-١-٣-٥- التحكم والسيطرة	5
١-١-٣-٦- التغذية الراجعة (التغذية العكسية)	5
١-١-٣-٧- التكنولوجيا	6
١-٢- المبحث الثاني: مخرجات نظام المعلومات المحاسبية	6
تمهيد	6
١-٢-١- تعريف مخرجات نظام المعلومات المحاسبية	7
١-٢-٢- أنواع مخرجات نظام المعلومات المحاسبية	7
١-٢-٢-١- قائمة المركز المالي.	7
١-٢-٢-٢- قائمة الدخل.	7
١-٢-٢-٣- قائمة التدفقات النقدية.	7
خلاصة الفصل الأول	8
الفصل الثاني: الأداء المالي للمؤسسات وطرق تحسينه	
تمهيد	9
٢-١- المبحث الأول: الأداء المالي	9
٢-١-١- تعريف الأداء المالي	9
٢-١-٢- أهمية الأداء المالي	10
٢-١-٣- العوامل المؤثرة على الأداء المالي	11
٢-١-٤- أهداف الأداء المالي	12
٢-٢- المبحث الثاني: استخدام أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي بهدف تحسينه	14
٢-٢-١- أدوات التحليل المالي	14

٢-٢-١-١- النسب المالية	14
٢-٢-١-٢- التحليل الأفقي	15
٢-٢-١-٣- التحليل الرأسي	16
٢-٢-٢- أسس نجاح عملية التحليل:	16
٢-٢-٢-١- التحديد الواضح لأهداف التحليل المالي	16
٢-٢-٢-٢- تركيب النسب المالية بطريقة منطقية	16
٢-٢-٢-٣- تفسير النسب المالية	17
٢-٢-٣- النسب المالية كمؤشرات قياس الأداء المالي	17
٢-٢-٣-١- نسب السيولة	18
٢-٢-٣-٢- نسب الهيكل المالي	19
٢-٢-٣-٣- نسب الربحية	19
٢-٢-٣-٤- نسب المديونية	20
٢-٣- المبحث الثالث: تحسين الأداء المالي	21
٢-٣-١- مفهوم تحسين الأداء المالي	21
٢-٣-٢- الأساليب المستخدمة في تحسين الأداء المالي	22
٢-٣-٣- نقاط قوة وضعف استخدام أدوات التحليل المالي على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية	24
٢-٣-٣-١- نقاط القوة	24
٢-٣-٣-٢- نقاط الضعف ومشاكل استخدامها	25
خلاصة الفصل الثاني	27
الفصل الثالث: دراسة حالة المؤسسة السورية للبريد	
تمهيد	28
٣-١- المبحث الأول: موجز عن خدمات المؤسسة السورية للبريد	28

٣-٢- المبحث الثاني: وصف وتقييم النظام المحاسبي الأساسي للمؤسسة السورية للبريد	30
٣-٣- المبحث الثالث: عرض القوائم المالية للمؤسسة السورية للبريد	33
٣-٤- المبحث الرابع: الدراسة الإحصائية	36
٣-٤-١- الإحصاءات الوصفية	36
٣-٤-٢- التوزيع الطبيعي	39
٣-٤-٣- علاقة الارتباط	40
٣-٤-٤- مناقشة واختبار الفرضيات	48
٣-٥- المبحث الخامس: الدراسة التحليلية لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي	50
٣-٥-١- التحليل العمودي لقائمة الدخل	51
٣-٥-٢- النسب المالية لقائمة المركز المالي	53
٣-٥-٢-١- نسب السيولة	53
٣-٥-٢-٢- نسب الهيكل المالي	54
٣-٥-٢-٣- نسب الربحية	55
٣-٥-٢-٤- نسب المديونية	56
٣-٥-٢-٥- نسب الرفع المالي	57
خلاصة الفصل الثالث	59
النتائج	60
التوصيات	60
المراجع	61

قائمة الجداول		
عنوان الجدول	**رقم الجدول**	**رقم الصفحة**
تصنيف الحسابات وفق احتياجات المحاسبة المالية للمؤسسة السورية للبريد	جدول (١)	٣١
قائمة الدخل	جدول (٢)	٣٣
قائمة المركز المالي	جدول (٣)	٣٤
قائمة التدفقات النقدية	جدول (٤)	٣٥
الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة	جدول (٥)	٣٧
التوزيع الطبيعي للمتغير التابع	جدول (٦)	٣٩
علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة	جدول (٧)	٤٠
الارتباط بين المتغيرات المستقلة والتابعة بعد حذف المتغيرات التي تميزت بالتعددية الخطية	جدول (٨)	٤٥
نموذج المعادلة	جدول (٩)	٤٨
قائمة دخل مختصرة	جدول (١٠)	٥١
الوزن النسبي لعناصر قائمة الدخل	جدول (١١)	٥١
قائمة مركز مالي مختصرة	جدول (١٢)	٥٢
نسب السيولة	جدول (١٣)	٥٣
نسب الهيكل المالي	جدول (١٤)	٥٤
نسب الربحية	جدول (١٥)	٥٦
نسب المديونية	جدول (١٦)	٥٦
نسبة الرفع المالي	جدول (١٧)	٥٧

دور مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي
"دراسة حالة في المؤسسة السورية للبريد"

الباحثة: لميس كمال البري **إشراف الدكتور: عُمر سيدي**

المُلخص

هدف البحث إلى معرفة دور مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة البريد من خلال تحديد ووصف وتحليل النظام المحاسبي الأساسي للمؤسسة، ثم استخدام الأسلوب الإحصائي وتطبيق أدوات التحليل المالي على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية ٢٠١٨-٢٠٢٤م، لقياس الأداء المالي، ثم اتخاذ القرارات من أجل تحسينه.

حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة في التقارير المالية السنوية للمؤسسة.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج عديدة أهمها:

- يوجد دور لقائمة التدفقات النقدية من صافي الأنشطة التشغيلية والاستثمارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد.

- لا يوجد دور لقائمة الدخل في تحسين نسب الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد.

- لا يوجد دور لقائمة المركز المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد.

حيث أنه محاسبياً تعد قائمة الدخل وقائمة المركز المالي هامة لأي مؤسسة، ولاسيما المؤسسة السورية للبريد، ولكن أن يكون لها دور في تحسين الأداء المالي لم يتبين في هذه الدراسة أنه يمكن الاعتماد عليها في عملية التحسين.

وأوصت الباحثة أن تُركز المؤسسة السورية للبريد على قائمة التدفقات النقدية إذا أرادت الحفاظ على موقعها التنافسي في السوق، حيث بينت الدراسة أن لهذه القائمة دور في تحسين الأداء المالي في هذه المؤسسة وخصوصاً من خلال أنشطتها التشغيلية والاستثمارية.

الكلمات المفتاحية:

مخرجات نظام المعلومات المحاسبية، تحسين الأداء المالي.

١- مقدمة:

تعتبر المؤسسات الاقتصادية الخلية الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني، وهي تواجه العديد من التحديات نتيجة ما يشهده عالم الأعمال من تطور سريع يجعلها في حالة صراع دائم مع محيط يتميز بالمنافسة الشديدة والتغير، ولقد حظي الأداء المالي باهتمام المحللين الماليين وأصحاب المؤسسات فهو يساهم في إبراز نقاط القوة والضعف في المركز المالي، ويُوضح وضعية المؤسسة المالية خلال فترة زمنية معينة لتتمكن المؤسسة من تعزيز نقاط القوة وتطويرها ومعالجة نقاط الضعف، ولتتمكن من مواجهة المؤسسات المنافسة فهي بحاجة إلى تحسين وضعها المالي باستمرار من خلال وجود نظام محاسبي يسمح بتنظيم المعلومات المحاسبية في إطارها القانوني ووفقاً لمعايير المحاسبة الدولية فالمعلومة الصحيحة ركيزة أساسية في تحسين الأداء المالي ضمن أي مؤسسة.

ومن هنا، تأتي أهمية نظام المعلومات المحاسبي من خلال ما يوفره من مخرجات مالية دقيقة، موثوقة، وفي الوقت المناسب. تساعد المديرون والمستثمرون في تحديد مسارات العمل.

في سياق المؤسسات البريدية، تزداد أهمية دور هذه المخرجات نظراً للتحديات المالية المتعددة التي تواجهها.

٢- إشكالية البحث وتساؤلاته:

بما أن قائمة الدخل توضح من خلال إيراداتها ما يتعلق بالنشاط التشغيلي الأساسي وغير الأساسي ومبيعات بضائع بغرض البيع والإيرادات المتنوعة يحسم منها المصاريف الإدارية.

وقائمة المركز المالي بما توضحه من الأصول بتفاصيلها من الأصول طويلة الأجل ومشروعات تحت التنفيذ والمخزون والمدينون والأموال الجاهزة وحسابات مدينة أخرى، مقابل الخصوم بتفاصيلها من حقوق الملكية والالتزامات وحسابات دائنة أخرى.

وقائمة التدفقات النقدية بما تشمله من أنشطة تشغيلية واستثمارية وتمويلية.

ونظراً لتنوع وتوسع البنود التي تعبر عن نشاط المؤسسة السورية للبريد بكافة فروعها كن لا بدّ من التركيز على أي المخرجات تُحسّن في الأداء المالي للمؤسسة نظراً للانعكاس السلبي لخسارة بعض الفروع على أرباح الفروع الأخرى، وبالتالي تنعكس بالمجمل على أداء المؤسسة ككل.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة السورية للبريد؟

وتفرع منه **التساؤلات** الآتية:

١- ما دور صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد؟

٢- ما دور قائمة الدخل في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد؟

٣- ما دور قائمة المركز المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد؟

٣- فرضيات البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه يمكن صياغة الفرضية الرئيسية على النحو الآتي:

H_o : لا يوجد دور لمخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة السورية للبريد.

وتفرع منها **الفرضيات** الآتية:

H_{o1}: لايوجد دور لقائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد.

H_{o2}: لا يوجد دور لقائمة الدخل في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد.

H_{03}: لا يوجد دور لقائمة المركز المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد.

٤- أهداف البحث:

يهدف البحث بشكل رئيس إلى تحسين الأداء المالي في السورية للبريد.

وتنبثق عنه الأهداف الفرعية الآتية:

١- بيان دور قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد.

٢-توضيح دور قائمة الدخل في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد.

٣- بيان دور قائمة المركز المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد.

٥- أهمية البحث:

تُقسم أهمية البحث إلى علمية وعملية وفق الآتي:

-الأهمية العلمية:

يأتي البحث تتمة للدراسات الأكاديمية في مجال المحاسبة المالية، ويسعى جاهداً لفهم العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبي والأداء المالي، **بهدف** تحسين الأداء المالي في المؤسسة السورية للبريد من خلال المخرجات التي يقدمها نظام المعلومات المحاسبي.

-الأهمية العملية:

تأتي أهمية البحث العملية من خلال التركيز على أي المخرجات تُحسّن في الأداء المالي للمؤسسة نظراً للانعكاس السلبي لخسارة بعض الفروع على أرباح الفروع الأخرى، وبالتالي تنعكس بالمجمل على أداء المؤسسة ككل.

٦- متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: تعبر عن مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة السورية للبريد:

X1: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

X2: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية.

X3: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية.

X4 : صافي الربح.

X5: إجمالي الأصول.

X6: حقوق الملكية.

X7: الالتزامات طويلة الأجل.

X8: الالتزامات المتداولة.

X9: الأموال الجاهزة.

المتغيرات التابعة: تعبر عن تحسين الأداء المالي في المؤسسة السورية للبريد:

Y1: العائد على الأصول.

Y2: العائد على حقوق الملكية.

Y3: معدل العائد على الاستثمار.

Y4: نسبة المديونية قصيرة الأجل.

Y5: نسبة المديونية طويلة الأجل.

Y6: نسبة التمويل الخارجي.

Y7: الرافعة المالية.

Y8: نسبة الديون إلى حقوق الملكية.

Y9: نسبة الجاهزية النقدية.

٧- منهجية البحث:

في ضوء مشكلة البحث وتحقيق أهدافه اتبعت الباحثة الخطوات المنهجية الآتية:

منهج وصفي تحليلي: الذي يُمكِّن من وصف وتحليل الجوانب النظرية لموضوع البحث بغرض التعرف على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية ودورها في تحسين الأداء المالي.

ومنهج دراسة الحالة: الذي يُمكِّن من التعمق وفهم مختلف جوانب موضوع البحث وكشف أبعاده من خلال الاطلاع على القوائم المالية السنوية للمؤسسة السورية للبريد، وتحليلها.

٨- الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة وفق الآتي:

٨-١- الدرراسات باللغة العربية:

أ-١- دراسة (بزقراري، ٢٠١١):

"دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة: مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب- بسكرة"

هدف الدراسة: محاولة معرفة استخدام المعلومات المحاسبية لتحسين الأداء المالي، وتوضيح مؤشرات تقييم الأداء المالي، لإعطاء تقييم عن الوضع المالي للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٩).

اعتمدت الباحثة: المنهج الوصفي التحليلي للمعرفة الدقيقة والمفصلة للأداء المالي ومؤشرات تقييمه وأنواع المعلومات المحاسبية.

ومنهج دراسة الحالة لتطبيق جانب من مؤشرات تقييم الأداء المالي القديمة والحديثة على المعلومات المحاسبية للمؤسسة محل الدراسة.

وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها: تعتبر مخرجات نظام المعلومات المحاسبية من أهم المصادر الداخلية التي يُعتمد عليها في معرفة كفاءة الإدارة في استغلال الموارد لتحقيق الأهداف المرجوة.

تتمثل هذه المخرجات بالقوائم المالية، ولما كانت كل قائمة تغطي معلومات حول شيء معين فلا يمكن استخدام قائمة واحدة بمفردها، بل استخدامها بالاشتراك مع القوائم الأخرى لإعطاء صورة كاملة عن الأداء المالي.

أ-٢- دراسة (تغليسية، ٢٠١٦):

"دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي – دراسة حالة: مؤسسة مطاحن البركة زريبة الوادي- بسكرة"

هدف الدراسة: التعرف على الأداء والتحليل المالي، ومعرفة ماهية نظم المعلومات المحاسبية ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسات.

اعتمد الباحث: المنهج الوصفي الذي يناسب وصف مكونات نظام المعلومات المحاسبية والمفاهيم الأساسية المتعلقة به ، واستخدم المؤشرات المالية (النسب المالية، التوازنات المالية) لتقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة (٢٠١١- ٢٠١٤).

والقيام بزيارة ميدانية للمؤسسة محل الدراسة من أجل إسقاط الجانب النظري على الواقع التطبيقي.

وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها: أن المعلومات المحاسبية لها دور كبير في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

أ-٣- دراسة (سعد ومرخوفي، ٢٠٢٢):

"أثر الهيكل التمويلي على الأداء المالي في قطاع الاتصالات بالجزائر- دراسة حالة: مؤسستي موبيليس واتصالات الجزائر خلال الفترة(٢٠١٢-٢٠١٩)

هدف الدراسة: إبراز أثر الهيكل التمويلي على الأداء المالي للمؤسسات في قطاع الاتصالات في الجزائر.

اعتمدت الباحثتان على: المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، وفي الجانب التطبيقي تمت الاستعانة بالأدوات الكمية والقياسية لاختبار العلاقة المدروسة في المؤسسات.

وتمت دراسة حالة مؤسسة موبيليس واتصالات الجزائر بورقلة ومعالجة بيانات القوائم المالية خلال الفترة (٢٠١٢- ٢٠١٩) من أجل تحليل الهيكل التمويلي في كل من المؤسستين، بواسطة مجموعة من النسب: الحجم، النمو، السيولة ونسبة المديونية.

ثم قياس أثر مؤشرات الهيكل التمويلي على المردودية الاقتصادية في قطاع الاتصالات من خلال:

- المؤشرات الإحصائية الوصفية للهيكل التمويلي والأداء المالي.

- نمذجة علاقة الأداء المالي بدلالة الهيكل التمويلي باستخدام نماذج Panel في قطاع الاتصالات.

توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية لنسبة المديونية على الأداء المالي وعلاقة دالة عكسية بين حجم المؤسسة والأداء المالي، بينما لم يكن لمعدل نمو المؤسسة وحجم السيولة أي تأثير معنوي على الأداء المالي عند درجة معنوية ٥٪.

أ-٤- دراسة (معوش ومزروع، ٢٠٢٣):

"دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء المالي - دراسة حالة: مجمع صيدال للفترة (٢٠١٩-٢٠٢١)"

هدف الدراسة: التعرف على نظام المعلومات المحاسبية وأهميته، وإبراز دوره في تحسين الأداء المالي. والتنبيه إلى ضرورة التقييم المستمر للأداء المالي من أجل تحسينه وذلك من خلال مؤشرات قياسه بالاعتماد على القوائم المالية السنوية لمجمع صيدال خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢١).

اعتمدت الباحثتان على: المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة لفهم مختلف جوانب الموضوع. واستخدام المؤشرات التقليدية والمؤشرات الحديثة للوقوف على إجمالي الوضعية المالية لمجمع صيدال التعليمي.

توصلت الدراسة إلى: يتوقف نجاح تقييم الأداء المالي على مخرجات نظام معلومات محاسبية دقيقة وذات جودة تعبر عن الواقع وبعيدة عن التظليل لكي يتم التوصل إلى قرارات من شأنها تحسين الأداء المالي. تعتبر القيمة الاقتصادية المضافة مقياس حقيقي للأداء المالي، التشغيلي والإداري.

أ-٥- دراسة (جليل وابن قربة، ٢٠٢٤):

"دور نظام المعلومات المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة- دراسة حالة: مديرية التوزيع سونلغاز - ولاية ميلة- للفترة(٢٠١٨-٢٠٢٢)"

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين نظام المعلومات المالي والأداء المالي في المؤسسة خلال الفترة (٢٠١٨ -٢٠٢٢)، وتحديد المعايير والمؤشرات المالية المستخدمة في عملية تقييم الأداء.

اعتمد الباحثان على: المنهج الوصفي لتقديم إطار نظري حول نظام المعلومات المالي، ومنهج دراسة الحالة لتحليل القوائم المالية باستعمال مؤشرات التوازن والنسب المالية التقليدية والحديثة.

توصلت الدراسة إلى: أن نظام المعلومات المالي في مؤسسة سونلغاز فاشل ولا بد من التغيير فيه لتحسين الأداء المالي للمؤسسة.

٨-٢- الدراسات باللغة الانكليزية:

ب-١- دراسة (Hardan &Shatnawi, 2013):

Impact of Appllying the (ABC) on Improving the Financial Performance in Telecom Companies.

" أثر تطبيق نموذج (ABC) على تحسين الأداء المالي في شركات الاتصالات"

هدف الدراسة: شهد قطاع الاتصالات في الأردن ابتكارات سريعة وهو ما يؤثر على هوامش ربحية المنتجات والخدمات، مما جعل الإدارة تختار بعناية نظام التكاليف المناسب لطبيعة نشاطها. ومن هنا ركز هذا البحث على بيان أثر تطبيق نظام التكاليف على أساس الأنشطة (ABC) على تحسين الأداء المالي.

اعتمد الباحثان: في تحليل البيانات واختبار الفرضيات على التحليل الإحصائي الوصفي.

وتم جمع المعلومات من ٢٧ موظف ممن لديهم فهم واضح لنظام المحاسبة الإدارية والأداء المالي من خمس شركات اتصالات في الأردن وهي: (زين، أورانج، أمنية، مدى، وواي تريب).

بالإضافة إلى ذلك تم استخدام المقابلات مع المديرين لجمع البيانات عن الفترة من نهاية عام ٢٠٠٩ ولغاية شهري نيسان وأيار من عام ٢٠١٠.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية بين تطبيق شركات الاتصالات لنظام التكاليف على أساس الأنشطة (ABC) وتحسين الأداء المالي من خلال خفض التكاليف غير المباشرة وبالتالي زيادة الربحية (مؤشر قياس الأداء المالي).

ب-٢- دراسة (Orga, 2020):

"The Role of Accounting Information Systems on Organizational Performance (A Study of Nigerian Bottling Company, 9th Mile Corner, Enugu).

"دور نظم المعلومات المحاسبية في الأداء التنظيمي (دراسة حالة شركة تعبئة المشروبات النيجيرية، إينوجو)"

هدف الدراسة: تحديد مدى مساهمة المعلومات المحاسبية في تعزيز ربحية شركة تعبئة المشروبات النيجيرية، إينوجو.

اعتمدت الباحثة على: الدراسة الميدانية، بلغ مجتمع الدراسة /١٤٠/ فرداً، بينما بلغ حجم العينة /١٠٤/ أفراد.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن نظام المعلومات المحاسبي له تأثير إيجابي كبير على ربحية شركة تعبئة المشروبات النيجيرية، إينوجو.

ب-٣- دراسة (Gofwan, 2022):

"Effect of Accounting Information System on Financial Performance of Firms: A Review of Related Literatures"

"أثر نظام المعلومات المحاسبية على الأداءالمالي للمؤسسات: مراجعة الأدبيات ذات الصلة"

هدف الدراسة: استعراض الأسس المفاهيمية والنظرية، بالإضافة إلى الدراسات التطبيقية المتعلقة بنظام المعلومات المحاسبية، لتقييم أثر نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمؤسسات.

اعتمد الباحث على: المنهج الوصفي في مراجعة الأدبيات والكتب السابقة ذات الصلة بالموضوع.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أثر تكنولوجيا المعلومات على المحاسبة هو قدرة المؤسسات على تطوير واستخدام أنظمة محوسبة لتَتَبُع وتسجيل المعاملات المالية، مما يسهل عملية اتخاذ القرارات الإدارية، ومواصلة تحقيق أداء فعال من خلال المخرجات(التقارير المالية) التي يقدمها نظام المعلومات المحاسبية في التوقيت المناسب. والتي تُفصح بدورها عن معلومات تهم صُناع القرار من أجل مواصلة تحقيق أداء فعال يدعم الإنتاجية، وإجراء مراجعة مستمرة لتحسين الأداء المالي في مؤسساتهم.

ب-٤- دراسة (Musa, 2024):

Accounting Information System And Financial Performance Of Small And Medium Enterprises (SMES) In Rivers State, Nigeria.

"نظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية ريفرز، نيجيريا"

هدف الدراسة: فحص العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي، من خلال: دراسة ما إذا كان توقيت نظام المعلومات المحاسبية يعزز عائد الاستثمار، وتحديد ما إذا كانت التغذية الراجعة من نظام المعلومات المحاسبية تؤثر على عائد الاستثمار، وتقييم ما إذا كانت دقة نظام المعلومات المحاسبية تعزز عائد الاستثمار وذلك للمؤسسات محل الدراسة.

اعتمدت الباحثة على: طريقة المسح الميداني. حيث يتكون مجتمع الدراسة من ثلاث مؤسسات متوسطة وصغيرة في ولاية ريفرز، نيجيريا.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: يرتبط توقيت ودقة نظام المعلومات المحاسبية بالعائد على الاستثمار كممثل للأداء المالي في عينة الدراسة. وترتبط التغذية الراجعة من نظام المعلومات المحاسبية ارتباطاً وثيقاً بالأداء المالي.

ب-٥- دراسة (Jasim, 2025):

"The Role of FinanciaL Information Systems in FinanciaL Performance"

"دور نظم المعلومات المالية في الأداء المالي"

هدف الدراسة: توضيح كيف تُحسِّن نظم المعلومات المالية الأداء المالي للبنوك في العراق. وتحديد الأدوات التي تساعد في جمع البيانات وتحليلها، ومحاولة معرفة الأساليب التي يتم تطبيقها لتحسين الأداء المالي.

اعتمدت الباحثة على: المنهج الوصفي، ولغرض جمع البيانات والمعلومات اللازمة، تم تصميم استبيان يتكون من جزأين، وتم التحقق من الخصائص الإحصائية الأساسية للاستبيان قبل توزيعه على عينة الدراسة التي شملت /١٥٠/ فرداً (مديرين ورؤساء أقسام، وموظفين) من البنوك العراقية (بنك بغداد، وبنك الإئتمان العراقي، والبنك الوطني العراقي).

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية وتأثير لأنظمة المعلومات المالية من خلال (سرعتها، وتوقيتها، وأهميتها، وأصالتها، وتطورها، وكفاءتها التشغيلية) على تحسين الأداء المالي إذا توفرت أدوات تساعد في جمع البيانات وتحليلها، واتخاذ قرارات أكثر دقة واستراتيجية. مما سيُحسّن بدوره الكفاءة التشغيلية نتيجة لتكامل النظم المالية مع نظم تخطيط موارد المؤسسات لتطوير استراتيجيات التمويل والاستثمار المستقبلية.

موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات العلمية السابقة نجد:

اتفقت الدراسات السابقة فيما بينها أن مخرجات نظم المعلومات المحاسبية تمثل مصدر معلومات داخلي مهم في معرفة كفاءة الإدارة في استغلال مواردها المتاحة بهدف تحسين الأداء المالي.

واختلاف في المدة الزمنية التي تغطيها كل دراسة على حدى، بعضها اقتصر على سنتين فقط، وبعضها شمل دراسة ثلاث سنوات وبعضها أكثر، أما البحث الحالي شمل دراسة سبع سنوات، بالرغم من أن المؤسسة كانت تمر في هذه السنوات بمراحل مختلفة ضمن سنوات التطبيق. واستطاعت الباحثة استخراج مؤشرات من هذه البيانات، والحصول على النتائج، وبالتالي إمكانية الوقوف على واقع الأداء في المؤسسة.

ما يميز الدراسة الحالية:

أنها تناولت النظام المحاسبي الأساسي للمؤسسة السورية للبريد بكافة فروعها ومكاتبها المنتشرة في جميع أراضي الجمهورية العربية السورية. وانعكاس نشاط هذه الفروع (بعضها رابح وبعضها خاسر) على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية. نذكر كمثال انعكاس نشاط الفروع بالمحافظات على الميزانية الختامية التي تُعدها مديرية الحسابات في الإدارة المركزية بدمشق في نهاية السنة المالية.

حيث تم قياس المتغير المستقل (مخرجات نظام المعلومات المحاسبية) من ثلاث قوائم ختامية (قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية) من خلال تسعة مؤشرات (صافي التدفق النقدي التشغيلي، صافي التدفق النقدي الاستثماري، صافي التدفق النقدي التمويلي، صافي الربح، إجمالي الأصول، حقوق الملكية، الالتزامات طويلة الأجل، الالتزامات المتداولة، والأموال الجاهزة).

وتم قياس المتغير التابع (تحسين الأداء المالي) من خلال تسعة مؤشرات (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الاستثمار، نسبة المديونية قصيرة الأجل، نسبة المديونية طويلة الأجل، نسبة التمويل الخارجي، الرافعة المالية، نسبة الديون إلى حقوق الملكية، نسبة الجاهزية النقدية).

واعتماد منهج دراسة الحالة، والمنهج الوصفي بأسلوب تحليلي باستخدام أدوات التحليل المالي (النسب المالية، التحليل العمودي، التحليل الأفقي) في القوائم المالية السنوية الختامية.

واستخدام الإحصاء الوصفي وارتباط Pearson لاختبار صحة الفرضيات وفق برنامج Spss.

ملاحظة:

تم التوسع في المتغيرات التابعة المُعبرة عن الأداء المالي كونه يشمل بشكل رئيسي النسب المالية (نسب الربحية، نسب السيولة، نسب المديونية،..).

وبالتالي لا بّد من اختبار دور مخرجات نظام المعلومات المحاسبية الرئيسية (قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية) في تحسين الأداء المالي بنسبه المتعددة.

الفصل الأول: الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي:

تمهيد:

تعتمد المحاسبة على نظام معلومات يسعى لترقية وتفعيل دورها بالمجتمع، من خلال تشغيل البيانات المتعلقة بالعمليات المحاسبية، ومساهمته في الاحتياجات الإدارية المختلفة من رقابة وتخطيط واتخاذ للقرارات، بهدف تحسين أداء المؤسسة.

لذلك جاء الغرض من هذا الفصل: عرض الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي، من خلال تعريفه وأهدافه ومكوناته، بالإضافة إلى معرفة أهمية هذه المخرجات ودورها في اتخاذ القرارات.

١-١-المبحث الأول: نظام المعلومات المحاسبي:

١-١-١-تعريف نظام المعلومات المحاسبي:

يُعتبر نظام المعلومات المحاسبي فرع رئيسي لنظام المعلومات الإداري، ولفهم طبيعة هذا النظام، لابد من توضيح معنى كلمات هذا المصطلح كالآتي:

نظام: مجموعة من العناصر المادية وغير المادية، تُكمل بعضها البعض بشكل متناسق ومتناغم لتحقيق هدف معين.

المعلومات: تمثل حقائق معينة يمكن الاعتماد عليها من قبل مستخدميها داخل وخارج المؤسسة في تلبية احتياجاتهم.

المحاسبي: يستخدم هذا الاصطلاح لتمييز النظام عن غيره من أنظمة المعلومات التي تخدم متخذي القرارات في المؤسسة (المهايني، والنواس، ٢٠١٨، ص١٤).

ويتم الربط بين عناصر النظام بسلسلة علاقات منطقية منتظمة، تعمل بتناغم وانسجام، لتوصيل المخرجات إلى مستخدميها (المصري، ويوسف، ٢٠١٢، ص ٤٢).

يمثل نظام المعلومات المحاسبي هيكل متكامل داخل المؤسسة يجعل العملية الإدارية أكثر فاعلية في تلبية احتياجات المؤسسة ورفع مستويات الأداء فيها (فياض، ٢٠٢٢، ص٤١).
يعتبر نظام المعلومات المحاسبي: أداة تساعد الإدارة على تحسين سيطرتها على عمليات المؤسسة وتطوير أدائها (Musa, 2024, P78).

تستنتج الباحثة مما سبق أن نظام المعلومات المحاسبي: أداة حيوية تستخدمها الإدارة لتعزز من فعالية العمليات المالية في المؤسسات، مما يسهم في تحقيق أهدافها المالية والإدارية.

١-١-٢-أهداف نظام المعلومات المحاسبي:

يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى مراقبة العمل داخل المؤسسة وتزويد جميع المستويات الإدارية بالمعلومات اللازمة كما الآتي:

١-**توفير معلومات دقيقة وموثوقة**: يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى توافر الدقة في إعداد التقارير والنتائج مما يضمن أن المعلومات التي يتم تقديمها للمستخدمين (مثل الإدارة والمستثمرين) صحيحة وموثوقة (عميرات، ٢٠١٨، ص٤).

٢-**دعم اتخاذ القرارات:** يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى تقديم المعلومات اللازمة لتقييم الأداء المالي واتخاذ القرارات المستقبلية (سامية، ٢٠٢٠، ص٤٥).

٣-**تحسين الكفاءة التشغيلية:** يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى تحسين الكفاءة من خلال أتمتة العمليات المحاسبية، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويزيد من سرعة معالجة البيانات. مما يسمح للموظفين بالتركيز على المهام الأكثر تأثيراً في استراتيجية المؤسسة(Musa, 2024, P79).

٤-**تسهيل الامتثال القانوني:** يهدف نظام المعلومات المحاسبي من خلال توفير مخرجات دقيقة في الوقت المناسب على الامتثال للمعايير المحاسبية واللوائح القانونية. تُمكن المؤسسات من تلبية متطلبات الجهات التنظيمية والمراجعين (Musa, 2024, P79).

٥-توفير تقارير شاملة: يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى توفير تقارير مالية تلبي احتياجات مختلف الأطراف المعنية، وتساعد الإدارة في رقابة العمليات اليومية (بن يحي، ٢٠١٣، ص٧١).

٦-تحليل الأداء المالي: يهدسف نظام المعلومات المحاسبي إلى قياس الأداء المالي ومعرفة واقع المؤسسة، والعمليات الجارية على مواردها من خلال تحليل الأداء المالي للمؤسسة باستخدام أدوات التحليل المالي مثل النسب المالية (عيسى، ٢٠٢٣، ص٥٢).

٧-تسهيل التخطيط وإعداد الموازنة: يساعد نظام المعلومات المحاسبي الإدارة في إعداد الموازنات والتخطيط بشكل أفضل لمستقبل المؤسسة من خلال تحليل البيانات التاريخية بشرط ألا تكون السرعة في إعداد المعلومات على حساب درجة الدقة والاكتمال وعدم التأكد (شيبر، ٢٠٠٦، ص٢٦).

٨-زيادة الشفافية والثقة: يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى زيادة الشفافية في العمليات المالية، حيث تعزز المعلومات الدقيقة والموثوقة من مصداقية المؤسسة في السوق (Jasim, 2025,P19).

٩-تيسير التواصل بين الأقسام: يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى ازدياد قنوات الاتصال في المؤسسة وتوفير المعلومات بصورة رأسية وأفقية وتبادلهما معاً (بوقندورة، ٢٠١٧، ص٥٧).

ويعتبر شبكة اتصال داخلية تربط جميع الأقسام ببعضها، وخارجية تضمن مرونة العمل وتسهيل عملية الاتصال مع كل المتعاملين مع المؤسسة (تغليسية، ٢٠١٦، ص١١).

يوفر نظام المعلومات المحاسبي أماناً للمعلومات، وسرعة في تنفيذ العمليات، وجاهزية لتلقي المدخلات، والقدرة علة خفض التكاليف وتوفير النفقات (Jasim, 2025, P20).

١-١-٣- مكونات نظام المعلومات المحاسبي:

يتكون نظام المعلومات المحاسبي من عدة مكونات رئيسية، تلعب دور حيوي في الحصول على المعلومات الدقيقة والملائمة، وتوصيلها إلى مستخدميها. وهذه المكونات تشمل الآتي:

١-١-٣-١- مدخلات النظام (البيانات):

تشمل جميع الأرقام المالية غير المرتبة وغير المُعدة للاستخدام بشكلها الحالي، ويتم جمعها من مصادر مختلفة مثل المعاملات اليومية، الفواتير، الإيصالات، وغيرها، فهي تنشأ نتيجة للعمليات والأحداث الاقتصادية التي تمت داخل المؤسسة وخارجها (فياض، ٢٠٢٢، ص٤٠).

تمثل مدخلات النظام مجموعة حقائق غير منظمة، محدودة المعنى. تعبر عن حدث أو أحداث مالية معينة في شكل أرقام أو كلمات أو رموز (الفالوجي،٢٠٢١، ص٣٠).

يتم ترتيب وتصنيف وتنظيم هذه الأرقام الخام والبيانات لتظهر بشكل أكثر وضوح ويمكن استخدامها كأساس يعتمد عليه النظام لإنتاج المعلومات(معوش ومزروع، ٢٠٢٣، ص١٠).

مثلاً: قدمت المؤسسة خدمة بقيمة ١٠٠٠ ل.س نقداً فإن رقم ال١٠٠٠ ل.س المدون على إيصال البيع (هو البيان) يبقى رقم خام لا يعني شيئاً إلا بعد معالجته محاسبياً بتسجيله وتبويبه بإدخاله إلى نظام المعلومات المحاسبي، بحيث ينعكس تأثيره في نتيجة الأعمال كمعلومة مالية.

١-١-٣-٢-المعالجة:

تتضمن هذه المرحلة تحويل البيانات الخام إلى معلومات مفيدة. فهي تمثل الجانب الفني من النظام، حيث يتم تطبيق قواعد محاسبية معينة على البيانات، ويُستخدم فيها إجراءات محكومة بقواعد ومبادئ علمية معينة، تشمل الآتي:

-التسجيل: إدخال البيانات في النظام.

التصنيف: تنظيم البيانات في فئات مناسبة.

التلخيص: تجميع البيانات في تقارير مفيدة (المهايني والنواس، ٢٠١٨، ص ١٧).

والمعالجة إما أن تكون **جزئية** مثل: برنامج محاسبة الأجور، برنامج محاسبة الموارد. أو **متكاملة** تراعي العلاقات الموجودة بين نظام المعلومات المحاسبي وبقية أجزاء نظم المعلومات الإدارية الأخرى. (ابن صغير، وبوربيع، ٢٠١٨، ص٢٧).

١-١-٣-٣- التخزين:

تشمل هذه المرحلة حفظ المعلومات المالية في قواعد بيانات بحيث يمكن الوصول إليها بسهولة.

١-١-٣-٤-مخرجات النظام (المعلومات):

تمثل المعلومات المحاسبية المخرجات التي يعمل النظام على الوصول إليها. ويتم إيصالها إلى المستفيدين وفق أشكال مختلفة مثل التقارير والقوائم والأشكال البيانية لتُستخدم في اتخاذ القرارات. يجب أن تكون التقارير دقيقة وقابلة للفهم (المهايني والنواس، ٢٠١٨، ص١٨).

١-١-٣-٥- التحكم والسيطرة: يضمن دقة المعلومات وسلامة النظام، بما في ذلك جميع العمليات التي يتم اتخاذها للحفاظ على كيان النظام واستمراره لتحقيق أهدافه، كما تتضمن كافة الإجراءات اللازمة لحماية البيانات ومنع فقدانها أو التلاعب بها وتتم إجراءات التحكم والسيطرة على جميع مراحل النظام ووظائفه المختلفة (المهايني والنواس، ٢٠١٨، ص ١٨).

١-١-٣-٦- التغذية الراجعة (التغذية العكسية):

وهي عملية قياس ردة فعل المستفيدين من عمل النظام، فقد تكون بعض المعلومات التي يقدمها النظام المحاسبي لا تناسب حاجات المستخدمين، عندئذ يطلب المستخدمين إحداث تغييرات في النظام، تحت مُسمى التغذية العكسية (المهايني والنواس، ٢٠١٨، ص١٩).

حيث يسمح نظام المعلومات المحاسبي باسترجاع معلومات مخزنة في ملفات إلكترونية ومعالجتها، لإنتاج معلومات جديدة بناء عالمعلومات سابقة موجودة أصلا في النظام (ردايده، ٢٠١٠، ص٣٣).

وهذا مايسمى بمخرجات المعلومات العكسية التي تقدم في شكل تقارير تُصنف إلى ثلاث فئات: وهي التقارير التشغيلية، والتقارير التخطيطية، والتقارير الرقابية(ربيعي، ٢٠١٨، ص٢٦).

١-١-٣-٧- التكنولوجيا:

تتضمن التكنولوجيا الأدوات والبرامج المستخدمة في نظام المعلومات المحاسبي. يشمل ذلك البرمجيات المحاسبية، نظم إدارة البيانات، وأجهزة الكومبيوتر. تلعب التكنولوجيا دوراً حيوياً في تحسين كفاءة النظام (Datar &Rajan, 2018).

وترى الباحثة أن مكونات نظام المعلومات المحاسبي الجيد يجب أن تعتمد على مدخلات صحيحة لتتم معالجتها من قبل أشخاص مؤهلين باستخدام التكنولوجيا ثم تخزين المخرجات لتقديمها إلى أصحاب القرار عند الحاجة إليها.

١-٢- المبحث الثاني: مخرجات نظام المعلومات المحاسبية:

تمهيد:

تشير مخرجات نظام المعلومات المحاسبية إلى المعلومات والبيانات المالية التي يتم إنتاجها بواسطة نظام المعلومات المحاسبي بعد معالجة المدخلات المالية.

تشمل هذه المخرجات مجموعة متنوعة من التقارير المالية والمعلومات التي تُستخدم في اتخاذ القرارات الإدارية، تحسين الأداء المالي، والامتثال للمعايير المحاسبية.

حيث يجب أن تعكس الصورة الحقيقية للحالة المالية للمؤسسة، وكذلك تكون في منتهى الدقة، من أجل تسهيل عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالمؤسسة من طرف المستفيدين.

وسنتناول في هذا الفصل بشيء من التفصيل الحديث عن القوائم المالية كمخرجات لنظام المعلومات المحاسبية.

١-٢-١- تعريف مخرجات نظام المعلومات المحاسبية:

هي بيانات محاسبية معالجة وفق أسس وقواعد محاسبية معينة، ويجب أن تزيد من معرفة متخذ القرار أو تقلل من درجة عدم التأكد لديه أو كلاهما (رستم، ٢٠١٠، ص١٨).

تظهر إما بصورة قوائم مالية، أو بصورة التقارير الإدارية والموازنات التخطيطية، أو بصورة الملاحق والإيضاحات لتكملة شرح بعض عناصر القوائم المالية (رزيقة، ٢٠١٢، ص ص: ٢٢-٢٣).

وأهداف مخرجات نظام المعلومات المحاسبية ليست ثابتة بل تتغير بتغير الظروف والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات (Mirza &Graham & Orreell, 2006, P:7).

فهي تمثل وسيلة لتوفير المعلومات لمختلف الأقسام المكونة للمؤسسة (بوقندورة، ٢٠١٧، ص٥٧).

١-٢-٢- أنواع مخرجات نظام المعلومات المحاسبية:

تمثل القوائم المالية الآتية أهم المخرجات لنظام المعلومات المحاسبي نظراً إلى أهمية الأرقام التي تحتويها بالنسبة إلى جميع الأحداث التي تمت خلال فترة معينة (الفالوجي، ٢٠٢١، ص٣٢) وهي:

١-٢-٢-١- قائمة المركز المالي: توضح الوضع المالي للمؤسسة في نقطة زمنية معينة، تتضمن الأصول، الالتزامات، وحقوق الملكية.

١-٢-٢-٢- قائمة الدخل: تعكس أداء المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، وتُظهر الإيرادات والمصروفات والأرباح أو الخسائر.

١-٢-٢-٣- قائمة التدفقات النقدية: توضح تدفقات النقد الخارجة والداخلة من وإلى المؤسسة، مما يساعد في تقييم السيولة المالية.

تعد القوائم المالية جزءاً لا يتجزأ من التقارير المالية إلا أن مفهوم التقارير المالية مفهوم واسع لا يقتصر فقط على القوائم المالية (كشور، ٢٠٢١، ص٥٤).

وترى الباحثة أن مخرجات نظام المعلومات المحاسبية تمثل الأساس المنطقي الذي تعتمد عليه الإدارة في عملية اتخاذ القرار.

خلاصة الفصل الأول:

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي أحد أهم الأنظمة الفرعية في المؤسسة لما يوفره من معلومات مالية ومحاسبية (مخرجات) سواء كانت تاريخية وحالية، تُساعد إدارة المؤسسة في تحقيق أهدافها من خلال من خلال اتخاذ القرارت الاستراتيجية السليمة ورسم سياستها المالية الناجحة.

الفصل الثاني: الأداء المالي للمؤسسات وطرق تحسينه:

تمهيد:

يعتبر الأداء المالي أداة للكشف عن مواطن الضعف والقوة في المؤسسة وأداة للحكم الموضوعي، إذ يوفر نظام معلومات رقمية دقيقة وموثوقة قابلة للقياس تعكس قدرة وقابلية المؤسسة على تحقيق أهدافها بنجاح (حسين، ٢٠٢١، ص٤٤).

وهو يعكس **قدرة** المؤسسة في الوصول إلى أهدافها وتحقيقها(المفتي، ٢٠٢٣، ص٥٧).

يمثل الأداء المالي النتائج المرغوبة التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها(حمدان، ٢٠٢٢، ص٥٦).
ويؤثر في تحقيق أداء سوقي أفضل من خلال زيادة عدد الزبائن (نقاشي وياسف،٢٠١٩، ص٤٦).

إنه **مؤشر نجاح** المؤسسة بما يحقق التوازن المالي والسيولة اللازمة حيث يمكن القول إن هناك علاقة طردية بين الأداء المالي ونجاح المؤسسات (خضور، ٢٠٢٢، ص٦١).

٢-١- المبحث الأول: الأداء المالي:

٢-١-١- تعريف الأداء المالي:

هو الوصف الدقيق والشامل لوضع المؤسسة للمجالات التي استخدمتها للوصول للأهداف المُسطرة.

ويعتبر الأداء المالي هو قدرة المؤسسة على استغلال مواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير (صلاح الدين، ٢٠٢٠، ص٧١).

هو قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة، وتعظيم الربح إلى أقصى حد، وتحقيق توازن الربحية والسيولة (عفاري، ٢٠٢٤، ص ٢٠).

وبما يهدف إلى تعظيم القيمة السوقية للمؤسسة (محمد، ٢٠١٦، ص٥٩).

٢-١-٢-أهمية الأداء المالي:

يلعب الأداء المالي دوراً مهماً في قياس أداء المؤسسات وكفاءتها في استخدام مواردها، وذلك من خلال المؤشرات التي تدل على صحة المركز المالي لتلك المؤسسات.

يُعد الأداء المالي أداة للحكم الموضوعي، إذ يوفر معلومات رقمية دقيقة وموثوقة قابلة للقياس تعكس قدرة وقابلية المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية (حسين، ٢٠٢١، ص٤٤).

وتتجلى أهمية الأداء المالي للمؤسسة من خلال ما يحتاجه المديرون في التنبؤ عن الحالة المستقبلية للمؤسسة، من خلال النقاط الآتية:

١- معرفة النتائج المالية لنشاط المؤسسة سواء كانت إيجابية أو سلبية.

٢- معرفة الظروف الاقتصادية المحيطة بالمؤسسة مزدهرة أم هناك ركود اقتصادي.

٣- المساعدة في إجراء عمليات التحليل والمقارنة للنتائج المالية للمؤسسة.

٤- يدعم قياس الأداء المالي عمليات ترشيد استخدام الموارد وتحقيق الفعالية في إنجاز الأهداف (حمر العين، ٢٠١٥، ص٥٨).

٥-يساهم قياس الأداء المالي في تحديد مواقع القوة والضعف التي تعاني منها المؤسسة، وهذا يساعد كثيراً على اتخاذ الإجراءات التصحيحية لمعالجة هذه الانحرافات.

يعبر الأداء المالي عن مدى قوة أو ضعف المؤسسة، ومدى قدرتها على البقاء، والاستمرار والمنافسة في السوق، ويعتبر من أهم المؤشرات التي تساعد على المقارنة بين السنوات الماضية والحالية للمؤسسة، وإيجاد المشاكل التي تواجه المؤسسة من أجل العمل على إيجاد حلول لهذه المشاكل بغية تحسين الأداء المالي (حمدان، ٢٠٢٢، ص٥٧).

تعتبر دراسة الأداء المالي من الأمور الهامة التي تهم كافة الأطراف المستفيدين في المؤسسة، سواء أكانوا من العناصر الداخلية من موظفين ومدراء، أو كانوا من العناصر الخارجية من متعاملين معها من زبائن ومستثمرين ووسطاء. ومن هنا فإن أهمية الأداء المالي تختلف باختلاف وجهات النظر إليها (محمد، ٢٠١٦، ص٥٩).

تقدم مخرجات نظام المعلومات المحاسبية معلومات موضوعية ملموسة من واقع الأرقام الواردة فيها لتفصح عن الأداء المالي للمؤسسة ونتيجة الأعمال من خلال استخراج العديد من المقاييس النافعة لاتخاذ القرارات (أحمد، ٢٠١١، ص ص: ٢٦-٢٧).

٢-١-٣-العوامل المؤثرة على الأداء المالي:

١-الهيكل التنظيمي:

هو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع الوظائف الإدارية في المؤسسة. ويساعد في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والأدوار التي ينبغي القيام بها في المؤسسة ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة المؤسسة اتخاذ القرارات بأكثر فعالية وكفاءة (إزمور، وكريم، ٢٠١٨، ص٥٨).

٢-المناخ التنظيمي: يتمثل في كيفية اتخاذ القرار وتقييمه، وأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر البشري وإدراك العاملين لمهام المؤسسة وأهدافها (غنمه، ٢٠٢٠، ص٣٠).

٣-التكنولوجيا والابتكار:

هي الأساليب التي تعتمد عليها المؤسسة في تحقيق الأهداف، وعلى المؤسسة تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها (غنمه، ٢٠٢٠، ص٣٠).

وعلى المؤسسات ضرورة التكيف مع التكنولوجيا واستيعابها وتعديل أدائها وتطويره بهدف الموائمة بين التقنية والأداء. وصولاً لنقطة قوة تغطيها التكنولوجيا وهي شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف وزيادة الأرباح (إزمور، وكريم، ٢٠١٨، ص٥٨).

٤- حجم المؤسسة:

يوجد عدة مقاييس لتصنيف المؤسسات وفق حجمها (صغيرة أو متوسطة أو كبيرة) الحجم.

منها إجمالي الأصول أو إجمالي الودائع أو إجمالي الإيرادات (غنمه، ٢٠٢٠، ص٣٠).

٢-١-٤-أهداف الأداء المالي:

يهدف الأداء المالي إلى قياس وتحسين القدرة المالية للمؤسسة من خلال الآتي:

١-تحقيق الربحية: تعكس الربحية قدرة المؤسسة على استغلال مواردها بشكل فعال، من خلال زيادة الإيرادات مقارنة بالمصروفات لضمان استمرار نشاطها (جحى، ٢٠٢٢، ص٧٤).

٢-تحسين السيولة: تسعى المؤسسات إلى تحسين مستوى السيولة لضمان قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل (Datar, &Rajan, 2018).

٣-تقييم المخاطر المالية: يتضمن ذلك تحليل العوامل التي تؤثر سلباً على الأداء المالي، واتخاذ إجراءات للتخفيف من تلك المخاطر والتحكم فيها.

منها ما يتعلق بالشروع في نشاطات ومشاريع مستقبلية، ومنها ما هو مرتبط بالبيئة فهي ناتجة عن عوامل عدم التأكد وحالة عدم الاستقرار، وهي مخاطر أسعار الصرف والفائدة. ومن المخاطر ما يتعلق بالمحيط السياسي والإداري الذي تعمل فيه المؤسسة (رزيقة، ٢٠١٢، ص٢٩).

٤-تحقيق النمو المستدام للمؤسسة: يعني تعظيم قيمتها، فالنمو ظاهرة تعكس مدى نجاح المؤسسة المتعلقة بالاستمرار، والتوسع. يهدف الأداء المالي إلى تحقيق نمو مستدام للمؤسسة من خلال زيادة الإيرادات والأرباح على المدى الطويل. يعكس النمو المستدام قدرة المؤسسة على التكيف مع التغيرات في السوق (Kaplan, &Norton, 2001).

5-تحسين الشفافية والمصداقية:

تعمل المؤسسات على تحسين الشفافية في تقاريرها المالية، مما يعزز من مصداقيتها وثقة المستثمرين.

6-تحقيق التوازن بين العوائد والمخاطر:

تسعى المؤسسات إلى تحقيق توازن الهيكل المالي من خلال الموارد الدائمة تغطي الاستخدامات الثابتة، والأصول المتداولة تغطي الموارد قصيرة الأجل (حمر العين، ٢٠١٥، ص٨٦).

يساهم التوازن المالي في توفير السيولة واليسر المالي للمؤسسة، ويكون بلوغ هدف التوازن المالي في النقاط الآتية:

- تأمين تمويل استثمارات المؤسسة بأموال دائمة.
- ضمان تسديد ديون المؤسسة.
- الاستقلال المالي للمؤسسة اتجاه الغير.
- تخفيض الخطر المالي الذي تواجهه المؤسسة (رزيقة، ٢٠١٢، ص٣١).

7-تقييم الأداء مقارنةً بالمنافسين:

- يهدف الأداء المالي إلى تقييم أداء المؤسسة مقارنةً بالمنافسين في السوق.
- يساعد الأداء المالي في تحديد نقاط القوة والضعف وتوجيه استراتيجيات التحسين.
- يتمثل المركز السوقي بالحصة السوقية، ويُعبر عن مدى نجاح عمل المؤسسة وخدماتها المقدمة (نقاشي، وياسف، ٢٠١٩، ص٤٧).

وترى الباحثة أن الأداء المالي الجيد هو الذي يساعد المؤسسة في معرفة استخدام مواردها بطريقة مُثلى لتحقيق أهدافها التي تتمثل في: تحقيق الربحية، تحسين السيولة، تقييم المخاطر المالية، تحقيق النمو المستدام للمؤسسة، تحسين الشفافية والمصداقية، تحقيق التوازن بين العوائد والمخاطر، تقييم الأداء مقارنة بالمنافسين.

٢-٢- المبحث الثاني: استخدام أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي بهدف تحسينه:

يعتبر التحليل المالي أداة حيوية في يد الإدارة والمستثمرين لاتخاذ قرارات مستنيرة، تحسين الكفاءة، وتحقيق الأهداف المالية.

يساهم التحليل المالي بشكل كبير في تعزيز استدامة المؤسسة ونجاحها.

٢-٢-١- أدوات التحليل المالي:

هي مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تُستخدم لتقييم البيانات المالية للمؤسسة. تساعد هذه الأدوات في فهم الأداء المالي، وتحديد نقاط القوة والضعف، وتوجيه القرارات الاستراتيجية.

حيثُ تشكّل الأساس الذي تقوم عليه عملية قياس أداء المؤسسات، مما ينعكس بشكل مباشر على السياسات المُتبعة من الإدارة (مذكور، ٢٠١٧، ص٣٩).

تعتمد عملية تحسين الأداء المالي على استخدام مجموعة من أدوات التحليل المالي لفحص مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها الموضوعة (حسين، ٢٠٢١، ص٥٥).

وسيتم عرض بعض أدوات التحليل المالي التي يستخدمها المحللون الماليّون فيما يأتي:

٢-٢-١-١-النسب المالية:

تُستخدم النسب المالية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة، من خلال مقارنة الأرقام في القوائم المالية. تشمل أنواع النسب الرئيسية:

<u>نسب الربحية:</u>

هامش الربح الإجمالي: يقيس الربحية الإجمالية بعد خصم تكلفة البضاعة المُباعة.

هامش الربح الصافي: يقيس الربحية بعد خصم جميع المصروفات.

نسب السيولة:

النسبة الحالية: تقيس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل.

النسب السريعة: تقيس السيولة دون الاعتماد على المخزون.

نسب الملاءة:

نسبة الدين إلى حقوق المُلكية: تقيس مدى استخدام المؤسسة للديون في تمويل أصولها.

يجب أن يعمل المحلل على ربط أكبر عدد ممكن من النسب مع بعضها البعض لاتّخاذ أيّ قرار.

وتعبر النسب المالية عن علاقة بين رقمين، وقيمة أي نسبة من هذه النسب لا معنى لها إلا إذا تمت مقارنتها مع سنوات سابقة أو لاحقة لها، أو تمت مقارنتها مع نسب أخرى مماثلة، وعلى ضوء عملية المقارنة يمكن تحليل موقف المؤسسة بشكل دقيق (رستم، ٢٠١٠، ص ص: ٥٣-٥٤).

٢-٢-١-٢-**التحليل الأفقي:** يعتبر من المعايير الهامة التي تعبر عن أداء المؤسسات المالي عبر السنوات، حيث يظهر مدى التقدم أو التراجع الذي حل بأداء المؤسسة المالي خلال الزمن، **إنه يربط الماضي بالحاضر**، ومن خلاله يمكن أيضاً **التنبؤ بالمستقبل.**

وبما أنه يتطلب فترات زمنية طويلة من أجل الحصول على نتائج دقيقة للتقييم، وبما أن الظروف المحيطة بالمؤسسات لا تكون واحدة، وبالتالي يتأثر التحليل الأفقي بهذه الاختلافات لكنه يبقى إطاراً عاماً وأساسياً من وسائل التحليل المالي تستخدم لتحسين الأداء المالي (محمد، ٢٠١٦، ص٦٦).

٢-٢-١-٣-التحليل الرأسي:

يتضمن التحليل الرأسي تحليل القوائم المالية عن طريق التعبير عن كل عنصر كنسبة مئوية من إجمالي القيمة. يساعد ذلك في فهم هيكل التكاليف والإيرادات.

ومن مزايا التحليل الرأسي:

– يساعد على معرفة الأهمية النسبية لكل عنصر.

–بيان أوجه الكفاءة وأوجه الضعف لدى المؤسسة من خلال تحليل النسب المئوية التي أثارت اهتمام المحلل المالي.

–بيان المركز المالي للمؤسسة ومدى اعتمادها على مصادر التمويل الداخلية والخارجية.

ومن عيوب التحليل الرأسي:

–لا يمكن الاعتماد على التحليل الرأسي للتنبؤ بمستقبل المؤسسة سواء من حيث ربحيتها أو من حيث وضعها بشكل عام.

–يعتبر التحليل الرأسي تحليلاً ساكناً مما يجعله ضعيف الدلالة ولا يصبح هذا التحليل مفيداً إلا إذا تم مقارنته مع نسب أخرى ذات نفس الدلالة (زوباري، ٢٠٢٢، ص١٨).

٢–٢–٢– أسس نجاح عملية التحليل المالي:

توجد أُسس ينبغي على المحلل المالي اتباعها، لنجاح عملية التحليل المالي، والتي من أهمها:

٢–٢–٢–١–التحديد الواضح لأهداف التحليل المالي:

أن يعطي المحلل الوقت الكافي للتحديد الدقيق للهدف، حتى يوفر عبء استخدام نسب مالية قد لا تفيد في الهدف المقصود من عملية التحليل المالي.

٢–٢–٢–٢– تركيب النسب المالية بطريقة منطقية:

تمثل النسب المالية أداة من أدوات التحليل المالي وبقدر ما تكون النسبة المركبة منطقية وذات مدلول، بقدر ما يقدم تفسيرها توجيهات للمحلل المالي نحو المجالات التي تتطلب مزيداً من البحث والاستقصاء وتضمن تحقيق الهدف المنشود.

٢-٢-٢-٣-تفسير النسب المالية:

تقدم النسب المالية كم من المعلومات بطريقة سهلة وبسيطة. ولا يكون تفسيرها مبني على الآراء الشخصية، بل يجب أن يكون مبني على لغة الأرقام. (حسين حمد، ٢٠٢٣، ص ص: ٤٦ - ٤٧)

حيث يبدأ دور المحلل المالي من حيث انتهى دور المحاسب وذلك من خلال استخدامه النسب المالية في إبراز الحقائق التي تختفي وراء الأرقام (زيود، الأمين، والمهندس، ٢٠٠٥، ص١٥٢).

من خلال ربط الأرقام التي تتضمنها القوائم المالية بعضها ببعض، ليحصل على نتائج تبين الانحرافات وتبين أسبابها.

وتوضع النتائج التي توصل إليها المحلل المالي في خدمة الأطراف المستفيدة بعد أن يكون قد أعطاها قيمة مضافة بربط بعضها ببعض، وقام بتفسيرها، وإعطائها معنى مفهوماً وبسيطاً.

٢-٢-٣- النسب المالية كمؤشرات قياس الأداء المالي:

تعتبر النسب المالية من أكثر المؤشرات المالية في اتخاذ مختلف القرارات المالية وتحسين الأداء المالي، حيث يتم حساب النسب المالية اعتماداً على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية.

وتساعد الإدارة في التعرف على سلامة المركز المالي لمؤسستها عن طريق التأكد من قدرتها على الوفاء بالتزاماتها في تاريخ الاستحقاق.

والتعرف على مدى الاستقرار المالي في المؤسسة. والتعرف على موقف الربحية لدى المؤسسة وهذا يُقاس بمدى نجاح المؤسسة في المحافظة على تنمية حقوق الملكية.

يختلف استخدام النسب المالية حسب مكوناتها باختلاف غرض المستخدمين بما يلبي احتياجاتهم:

فالدائنون التجاريون يهتمون بنسب السيولة لأنها تفصح عن قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الأجل.

أما أصحاب الديون طويلة الأجل فيهتمون بنسب الهيكل المالي بما فيها نسب المديونية. لأنها تقدم معلومات عن وضع المؤسسة المالي والائتماني في الفترة طويلة الأجل ومدى قدرة المؤسسة على تسديد تلك الديون وأعبائها في مواعيدها لأن نسب السيولة لا تصلح لذلك.

أما المدير المالي فيأخذ جميع النسب بعين الاعتبار فعلى سبيل المثال: يمكن أن تكون سيولة المؤسسة منخفضة ولكنها ستحقّق أرباحاً بعد فترة بسبب نمو إيراداتها(رستم، ٢٠١٠، ص٥٥).

النسب المالية المستخدمة في قياس للأداء المالي كثيرة نذكر منها:

٢-٢-٣-١-نسب السيولة:

٢-٢-٣-٢-نسب الهيكل المالي:

٢-٢-٣-٣- نسبة الربحية:

٢-٢-٣-٤-نسب المديونية:

٢-٢-٣-١-نسب السيولة:

وتعني السيولة الموجودة بالمؤسسة التي من خلالها تستطيع المؤسسة الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير، وهناك مقاييس متعددة لقياس نسب السيولة نذكر منها الآتي(لغزيل، ٢٠١٣، ص٥):

-نسبة التداول: وتتمثل في الموجودات المتداولة مقسومة على المطلوبات المتداولة والنسبة النمطية لها ٢:١، وهذه النسبة عبارة عن مقياس مبدئي لمقدرة المؤسسة على مقابلة ديونها الخارجية.

-نسبة السيولة السريعة: وتُعد هذه النسبة أكثر دقة من نسبة التداول لقياس السيولة في المؤسسات، ويتم حسابها، بخصم المخزون السلعي من الموجودات المتداولة، ثم قسمة الباقي على المطلوبات المتداولة، والنسبة النمطية لها هي ١:١.

-نسبة الجاهزية النقدية: تعبر عن مدى قدرة المؤسسة على الدفع الفوري لتسديد الالتزامات.

٢-٢-٣-٢-نسب الهيكل المالي:

تُعبر هذه المجموعة من النسب عن مدى اعتماد المؤسسة على مصادرها المختلفة للتمويل سواء الداخلية أو الخارجية (جرادي ولسعد، ٢٠٢٢، ص٣٥). وتُساعد في اتخاذ مختلف القرارات المالية، ومن أهم نسب الهيكل المالي:

-نسبة التمويل الدائم: تقيس مدى تغطية الأموال الدائمة للأصول الثابتة في المؤسسة.

-نسبة التمويل الخاص: تقيس مدى قدرة المؤسسة على الاعتماد على أموالها الخاصة في تمويل الاستثمارات.

وكلما كانت أكبر من الواحد دل ذلك على استقلالية المؤسسة في التمويل الذاتي لاستثماراتها.

٢-٢-٣-٣- نسبة الربحية:

تُستخدم كمؤشرات لقياس كفاءة وقدرة المؤسسة في تحقيق وتوليد الأرباح من خلال مبيعاتها أو استثماراتها (جرادي ولسعد، ٢٠٢٢، ص٣٥).

ويتأثر رقم الربح بمرونة معايير المحاسبة، والتقديرات المحاسبية ودوافع الإدارة.

ولتحقيق الربح لا بد من مراقبة الأداء ومراعاة العوامل التي تواجه المؤسسة وتؤثر على أدائها سواء كانت داخلية أو خارجية (العلي، ٢٠١١، ص٦١).

نذكر من نسب الربحية: نسبة صافي الربح على الإيرادات، ونسبة صافي الربح على الأصول.

-معدل العائد على الاستثمار: ويُحتسب بقسمة صافي الربح بعد الضرائب على مجموع الموجودات، ويُستفاد منها لتعظيم معدل العائد على حقوق أصحاب المؤسسة مع أخذ المخاطرة بالحسبان، والنسبة النمطية لها هي: ١١.٤٪.

-العائد على حق الملكية: ويُقاس بقسمة (صافي الأرباح بعد الضريبة) مقسوم على (صافي حقوق الملكية)، والنسبة النمطية له هي: ١٥٪.

٢-٢-٣-٤-نسب المديونية:

تقيس هذه المجموعة من **النسب مدى اعتماد المؤسسة في تمويل استثماراتها** على:

-مواردها المالية **الداخلية** وتسمى بالأموال الخاصة أو حقوق الملكية.

-مواردها المالية **الخارجية** وتسمى بالأموال الأجنبية، وتشمل الديون طويلة وقصيرة الأجل.

ملاحظة: يسمى مجموع الديون طويلة الأجل مع حقوق الملكية بالأموال المستثمرة.

على اعتبار أن الأموال الخاصة لاتكفي عادة لتمويل استثماراتها، كما أن الاعتماد على الديون بشكل مبالغ فيه، يمكن أن يؤدي بالمؤسسة إلى الإفلاس والخروج من دائرة الأعمال نتيجة عدم تمكنها من تسديد مستحقات الدائنين (ابن الصغير، وبوربيع، ٢٠١٨، ص٧٢).

وبمعنى آخر، **تهتم** هذه المجموعة من النسب بتحليل قدرة المؤسسة على سداد الديون طويلة الأجل (جرادي ولسعد، ٢٠٢٢، ص٣٥).

نذكر من نسب المديونية: المديونية قصيرة الأجل والمديونية طويلة الأجل.

٢-٣- المبحث الثالث: تحسين الأداء المالي:

يُقصد به **استخدام جميع المواد المتاحة** لتحسين المخرجات وإنتاجية العمليات وتحقيق التكامل بين التكنولوجيا التي **توظف رأس المال بالطريقة المُثلى** في المؤسسة (الخزامى، ١٩٩٩، ص١١).

وتعتبر الاتصالات المباشرة بين المشرفين والعاملين عموماً أداة لتحسين الأداء، ولا بد من تحديد محتوى الاتصال وأسلوبه وأنماط الاتصال المناسبة، ثم تطوير خطة عمل للوصول إلى الحلول (عباس، ٢٠٠٦، ص ١٥٨).

٢-٣-١- مفهوم تحسين الأداء المالي:

يُعد تحسين الأداء المالي هدف لكل المؤسسات وهو مرتبط بالبيئة الخارجية (المنافسون والتقنيات الحديثة) والبيئة الداخلية (التغيّرات الإدارية والأهداف المخططة) ووجود تقنيات حديثة مبتكرة تساعد المؤسسة على تجاوز مشاكلها واتخاذ الإجراءات التصحيحية (المفتي، ٢٠٢٣، ص ٥٧).

وتقوم مختلف المؤسسات بقياس أدائها المالي بالاعتماد على تحليل مخرجات نظام المعلومات المحاسبية التي تساعد في تحديد وضعية المؤسسة والتنبؤ بالوضعية المستقبلية وذلك باستخدام أدوات التحليل المالي التي تساعد في استخراج نقاط القوة والضعف للمؤسسة وتحليلها، لتحسين الأداء وزيادة القيمة التنافسية وبالتالي الاستمرار في سوق العمل (محمدي، ٢٠١٩، ص٧٠).
تستنتج الباحثة أن **تحسين الأداء المالي** للمؤسسة هو: **عملية مستمرة** تهدف إلى زيادة كفاءة العمليات المالية، وتحقيق أهداف الربحية، وتعزيز استدامة الأعمال.

٢-٣-٢-الأساليب المستخدمة في تحسين الأداء المالي:

يتطلب تحسين الأداء المالي اتخاذ مجموعة من الخطوات الاستراتيجية.

فيما يأتي شرح مفصل لأساليب تحسين الأداء المالي للمؤسسة:

١)تحليل البيانات المالية:

أ-جمع وتحليل البيانات: يجب على المؤسسة جمع البيانات المالية من القوائم المالية مثل قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، وتقارير التدفقات النقدية.

تحليل هذه البيانات يمكن أن يكشف عن الاتجاهات والأداء التاريخي.

ب-استخدام النسب المالية: تحليل النسب المالية مثل نسبة الربحية، السيولة، والملاءة يساعد في تقييم الوضع المالي للمؤسسة وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

٢)تحسين إدارة التكاليف:

أ-تحديد التكاليف الثابتة والمتغيرة: يجب على المؤسسة فهم تكاليفها الثابتة (مثل الإيجارات والرواتب) والمتغيرة (مثل تكاليف المواد الخام) من أجل السيطرة عليها.

ب-تقليل التكاليف: التفاوض مع الموردين للحصول على أسعار أفضل، والبحث عن بدائل أرخص للمواد.

ج-تحليل التكاليف: استخدام أساليب مثل تحليل التكلفة والعائد لتحديد ما إذا كانت التكاليف المرتبطة بمشروع معين مُبررة بالنسبة للعائد المتوقع.

٣)زيادة الإيرادات:

أ-توسيع قاعدة العملاء: خلق علاقة قوية مبنية على الثقة بين العملاء والمؤسسة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تحسين استراتيجيات التسويق، تقديم عروض ترويجية، أو دخول أسواق جديدة.

ب-تحسين المنتجات أو الخدمات: الاستثمار في تطوير المنتجات أو تحسين جودة الخدمات يمكن أن يجذب عملاء جُدد ويزيد من ولاء العملاء الحاليين.

ج-زيادة الأسعار: في بعض الحالات، يمكن أن يكون زيادة الأسعار خياراً جيداً إذا كانت قيمة المنتج أو الخدمة المُقدمة تتماشى مع توقعات السوق.

٤)تحسين إدارة النقد:

أ-توقع التدفقات النقدية: يجب على المؤسسة إعداد توقعات دقيقة للتدفقات النقدية لضمان توفر السيولة اللازمة لتلبية الالتزامات المالية.

ب-تحسين دورة النقد: تقليل المدة الزمنية لاستلام المدفوعات من العملاء (حسابات القبض) وتقليل مدة دفع المستحقات للموردين (حسابات الدفع) يمكن أن يحسن من السيولة النقدية.

ج-استخدام الائتمان بحكمة: يجب على المؤسسة استخدام الائتمان بشكل استراتيجي لتحسين تدفق النقد ولكن مع تجنب تحمل ديون زائدة.

٥) الحرص على تقديم مخرجات نظام معلومات محاسبية تتسم بالشفافية والمصداقية عن الأداء المالي، والالتزام بالمعايير المحاسبية يُعزز من مصداقيتها.

٦)تحسين الكفاءة التشغيلية: تحسين كفاءة الموظفين من خلال التدريب المستمر يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتحسين الأداء العام. إلى جانب وجود آليات تساعد في مشاركة جميع العاملين في تحسين الأداء المالي.

٧) إعداد الموازنات التقديرية: يجب على المؤسسة إعداد موازنات سنوية وربع سنوية لتساعد في توجيه الموارد بشكل فعال. **من خلال وضع** الإدارة لخطط استراتيجية طويلة الأجل تشمل أهداف نمو الإيرادات وتقليل التكاليف. تتيح الاستخدام الأمثل للموارد وتوظيفها لتحقيق أهداف المؤسسة.

٨) **المراجعة الدورية:** يساعد إجراء مراجعات دورية للأداء المالي في تحديد مدى تحقيق الأهداف المالية ومجالات الخطر المحتملة ووضع حلول ومعالجة فورية لها.

٩) **رفع كفاءة الموظفين** من خلال إخضاعهم لدورات تدريبية لتطوير مهاراتهم وإمكانياتهم لتحسين بيئة العمل.

١٠) **تحفيز العاملين** وزيادة رغبتهم في إنجاز الأعمال الموكلة إليهم عن طريق إحداث نظام فعال للمكافآت والحوافز (حمدان، ٢٠٢٢، ص-ص: ٧٠-٧٢).

٢-٣-٣- نقاط قوة وضعف استخدام أدوات التحليل المالي على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية:

٢-٣-٣-١- نقاط القوة:

١- سهولة احتساب النسب وسهولة الحصول على البيانات من القوائم المالية.
٢- سهولة مقارنة النسب سواء داخل المؤسسة: من خلال مقارنة أداء المؤسسة مع فترات سابقة. أو مقارنة خارج المؤسسة: من خلال مقارنة أداء المؤسسة مع مثيلاتها.
٣- قدرة النسب المالية على إيصال معلومات عن وضع المؤسسة المالي إلى أطراف خارجية.
٤- الوضوح، فهي تقدم معلومات دقيقة وسهلة الفهم للجميع.
٥- تساعد في تحليل الاتجاهات عندما تُطبق لنفس المؤسسة لعدد من السنوات، إذ يصبح الاتجاه في النسب والتغير بمرور الوقت أكثر فائدة من مستوى النسبة في وقت محدد.
٦- تساعد في قياس كفاءة تشغيل المؤسسة وبالتالي تساعد في اتخاذ خطوات تصحيحية لتحسين أداء المؤسسات.
٧- تساعد في التنبؤ بنقاط ضعف وقوة المؤسسة. ويُمكن للمحللين التحذير مسبقاً حول فشل المؤسسة بما أن النسب هي أداة قوية للتنبؤ بالمستقبل مبكراً حول فشل متوقع.
٨- أداة فعالة لاكتشاف التلاعب بالتقارير المالية (زوباري، ٢٠٢٢، ص٣٦).

٢-٣-٣-٢- نقاط الضعف ومشاكل استخدامها:

١-المرونة في اختيار الطرق والأساليب المحاسبية أثناء المعالجة المحاسبية، يؤدي إلى تغير أرباح المؤسسة. مثال: تغير طرق احتساب اهتلاكات الموجودات الثابتة.

٢-إن مدلول النسب المالية قد يتغير بتغير أحد مكوناتها، فعلى سبيل المثال في حال تغير تركيب الموجودات المتداولة (مع المحافظة على القيمة الإجمالية) يؤدي إلى تغير جوهري في درجة السيولة السريعة للمؤسسة.

٣-افتراض ثبات القوة الشرائية لوحدة النقد: تعد القوائم المالية وفقاً لمبدأ افتراض ثبات وحدة النقد إلا أنه في الحقيقة نجدها متغيرة بمرور الوقت بسبب تغير الأسعار.

ويُمثل التغير في قيمة النقد نقطة ضعف حيث تنخفض القوة الشرائية للنقد على الأجل الطويل وخاصة في فترات التضخم، وإن تغير قيمة النقد يؤدي إلى أن المقارنة عبر الزمن بالأسعار الجارية تفقد كثيراً من قيمتها (كفا، ٢٠٠٥، ص١٣٥).

٤-تعاني مخرجات نظام المعلومات المحاسبية من عيوب بسبب استخدام التقديرات والحكم الشخصي لبعض بنودها (تامر، ٢٠١١، ص١٨).

٥-البنود التي يصعب تسجيلها محاسبياً: لا يمكن للنظام المحاسبي تسجيل جميع نشاطات المؤسسة والتي يمكن أن تمثل أحد أهم العوامل لنجاحها وتطورها، وتعد الموارد البشرية من تلك العوامل الهامة لنجاح المؤسسة ولكن القوائم المالية تنحصر في التسجيل المحاسبي للعناصر الكمية وفق متطلبات المحاسبة ولهذا يُنظر إلى القوائم المالية على أنها جزء وليس كل المعلومات والعوامل المؤثرة على نشاط المؤسسة (عشي، ٢٠٠٢، ص٩٨).

٦-قصور المؤشرات المالية في تقديم المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات على مواجهة متطلبات التحسين في حالة المؤسسات المتقدمة تكنولوجياً.

٧-التسجيل التاريخي: تُعد القوائم المالية وفقاً لمبدأ التكلفة التاريخية لتسجيل العمليات المالية، وإن الاعتماد على معلومات تاريخية في تحليل الأداء المالي، قد يؤدي إلى نتائج مضللة عن الأداء (صالح، ٢٠١٥، ص٤١).

٨-قدرة الإدارة في التأثير على محتوى القوائم المالية: إن الإدارة قادرة على التأثير في محتوى القوائم المالية في حدود معينة قبل الفترة التي يتم إعداد القوائم عنها والذي يؤثر على بعض العناصر الموجودة في التقارير المالية (عشي، ٢٠٠٢، ص٩٨).

برغم هذه الانتقادات الموجهة لمقاييس الأداء المالي، إلا أنها أثبتت أهميتها في توفير المعلومات التي تمكن من اتخاذ القرارات في المؤسسة (حسين، ٢٠٢١، ص٦٨).

خصوصاً إذا وُجِدَ في المؤسسة محلل مالي ذو خبرة ومعرفة بنقاط الضعف ومزايا أدوات التحليل المالي يمكنه من استعمال أدوات التحليل المالي بشكل جيد ويستطيع اختيار المناسب والملائم بما يمكنه من تحليل أكثر دقة لوضع المؤسسة.

خلاصة الفصل الثاني:

تعطي نسب الأداء المالي فكرة واسعة عن نشاط المؤسسة حيث تشمل الربحية والسيولة والمديونية.
وكان لا بد من التركيز على أساليب تحسين الأداء المالي المتعددة عن طريق:

- نسب التحليل المالي.
- تحسين إدارة التكاليف.
- زيادة الإيرادات.
- تحسين الكفاءة التشغيلية.
- التخطيط المالي والموازنات التقديرية.
- تحسين إدارة النقد.
- تقييم الأداء المالي بشكل فوري.
- تحفيز العاملين عن طريق إحداث نظام فعال للحوافز.
- رفع كفاءة الموظفين من خلال إخضاعهم لدورات تدريبية لتطوير مهاراتهم لتحسين بيئة العمل.
- الحرص على تقديم مخرجات نظام معلومات محاسبية تتسم بالشفافية والمصداقية عن أدائها.

الفصل الثالث: دراسة حالة المؤسسة السورية للبريد:

تمهيد:

أُحدثت المؤسسة السورية للبريد بموجب المرسوم التنظيمي رقم (١٩٣٦) تاريخ ١٩٧٥/٧/١٠م، وتخضع لأحكام القانون رقم /38/ تاريخ ٢٠١٧/١١/٢٨ وهي مؤسسة عامة ذات طابع خدمي واقتصادي ترتبط بوزارة الاتصالات وتقانة المعلومات، مركزها الرئيسي دمشق، ولها فروع ومكاتب في كافة محافظات القطر. وهي مؤسسة ذات شخصية اعتبارية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري.

تعتمد المؤسسة السورية للبريد على نظام المعلومات المحاسبي الأساسي الصادر بالقرار رقم (٨٣/ م.و) تاريخ٢٠٢٠/٢/١٧ وتم بدء العمل به مع بداية عام ٢٠٢٢م.

٣-١-المبحث الأول: موجز عن خدمات المؤسسة السورية للبريد:

لم يقتصر دور المؤسسة السورية للبريد على تحقيق إيرادات من نشاطها الأساسي الذي يتأتى من:

الإيرادات البريدية والتي تشمل: (واردات بيع الطوابع البريدية، واردات التخليص بالنقد، واردات البريد العاجل النقدي، واردات التخليص بالآلة في المكاتب، واردات التخليص بالآلة المؤجرة للغير، واردات بدل إيجار آلة التخليص، واردات البريد الرسمي، رسوم بدل عقود شركات البريد، رسوم بدل عقد توفير البريد، رسوم توزيع القوائم الهاتفية، واردات البريد الرسمي الآجل، إيرادات البريد المسجل لشركة MTN)، بالإضافة إلى الإيرادات التي تتأتى من **واردات الطرود البريدية** (رسوم الطرود البريدية الداخلية، رسوم الطرود البريدية الدولية، أجور الشحن البريدي، إيرادات خدمة الشحن لشركة MTN، وإيرادات طرود شركة MTN)، **ورسوم الحوالات البريدية** (رسوم الحوالات الداخلية، رسوم الحوالات الفورية، رسوم حوالات الإسكان، إيراد خدمة وزارة الدفاع، إيرادات حوالات الجامعة الإفتراضية، وإيرادات حوالات إعانة نازحي القنيطرة)، ويشمل أيضاً واردات **العلب والصرر البريدية**، بالإضافة إلى **رسوم الحسابات الدولية**.

وإنما أيضاً حققت المؤسسة إيرادات من نشاطها التشغيلي غيرالأساسي الذي تقوم به لصالح جهات عامة أخرى وتضم إيرادات تشغيل للغير وخدمات مُباعة.

تضم إيرادات تشغيل للغير :

إيرادات خدمة اليانصيب { العادي، والفوري(امسح واربح)}، **وإيرادات خدمة التأمينات** (تأمينات اجتماعية، تأمين ومعاشات)، **وإيرادات خدمة استخراج وثيقة غير عامل، وإيرادات خدمة السجل المدني** استخراج (بيان عائلي، بيان فردي، بيان ولادة، بيان وفاة)، **وإيرادات خدمة الطلبة** (تعليم مفتوح)، **وإيرادات خدمة السجل العدلي** استخراج وثيقة غير محكوم.

وتضم إيرادات خدمات مُباعة:

إيرادات خدمة التصوير، وإيرادات خدمة الإيداع والدفع بنك بيمو، وإيرادات خدمات حاملي بطاقات المصرف العقاري.

ولم تتوقف المؤسسة في تحقيق إيراداتها على نشاطها الأساسي وغير الأساسي، بل حققت **إيرادات متنوعة** من بدل الإيجارات الدائنة (بدل إيجارات سكن، بدل إيجارات مكاتب، استثمار كوة بريدية).

ومن **بيع الطوابع المالية** (واردات الخدمات المالية المساعدة).

في عام ٢٠٢٥ قدمت المؤسسة **خدمة دفع حوالات شام كاش،** بالإضافة إلى **خدمات حاملي بطاقات الصراف التجاري، وخدمة تسديد الضرائب والرسوم.**

وقد باشرت في بداية عام ٢٠٢٦ بالتوسع في خدمة تسديد الرسوم الجامعية للطلاب لتشمل بذلك **تسديد رسوم طلاب التعليم العام والموازي والتعليم المفتوح** في الجامعات بعد أن كان نشاطها مقتصراً على طلاب الجامعة الإفتراضية فقط.

٣-٢- المبحث الثاني: وصف وتقييم النظام المحاسبي الأساسي للمؤسسة السورية للبريد:

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي الأساسي الصادر بالقرار رقم (٨٣/ م.و) تاريخ٢٠٢٠/٢/١٧ تحديث للنظام المحاسبي الأساسي السابق والصادر في عام ٢٠٠٦م.

اقتصر دور النظام المحاسبي السابق في محاولة توحيد وفهم النظام المالي في الجهات الحكومية والخاصة في سورية عبر وضع إطار شامل للمحاسبة، واعتمد بشكل كبير على النظام اليدوي في تسجيل البيانات المالية، ولم يراعي التطورات التكنولوجية. يهدف فقط إلى تنظيم تسجيل العمليات المالية وتوثيقها لضمان الدقة والشفافية في التقارير المالية (مخرجات نظام المعلومات المحاسبية) والتقارير الخاصة بخدمات البريد، فهو يمثل إطار عام وبسيط ولا يدعم عملية التحول الرقمي.

ثم جاء النظام المحاسبي الأساسي الجديد ودليل الحسابات الخاص بالمؤسسة السورية للبريد بالقرار رقم (٨٣/ م.و) تاريخ٢٠٢٠/٢/١٧ لتحديث النظام القديم مع التركيز على مواكبة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ويضم تعليمات واضحة ومفصلة حول كيفية تطبيقها بهدف إعداد التقارير المالية (مخرجات نظام المعلومات المحاسبية) بسلاسة ودقة عالية، فهو يدعم بشكل أكبر استخدام البرمجيات المحاسبية وأنظمة المحاسبة الإلكترونية التي تسهل العمل وتقلل الأخطاء البشرية.

جاء ليشدد على المتطلبات الرقابية والضوابط الداخلية بالإضافة إلى الرقابة الخارجية، بهدف رفع كفاءة الأداء المالي في المؤسسات. ويُراعى فيه تنوع الأنشطة المالية بتفصيل أكثر يناسب التغيرات الاقتصادية الحديثة مثل التعامل مع الأصول الثابتة، الاستثمارات، والنفقات المختلفة.

وترى الباحثة أن النظام المحاسبي الأساسي الجديد تحديث شامل يسعى لتطوير المحاسبة الحكومية ضمن إطار رقابي متين ويواكب العصر الرقمي ويوفر حماية أكبر للبيانات المالية وأمانها.

وبموجب هذا النظام المحاسبي الأساسي الجديد تلتزم المؤسسة السورية للبريد في الإدارة المركزية والفروع في نهاية الفترة المالية بإعداد القوائم المالية، وكذلك القوائم المالية الموحدة للمؤسسة (الإدارة المركزية وجميع فروعها ومكاتبها في المحافظات)، وذلك بعد مراعاة تطبيق ما تقضي به أحكام هذا النظام والمعايير المحاسبية وما استقر عليه العُرف المحاسبي، كما تلتزم المؤسسة بأن ترفق مع

القوائم المالية متمماتها والإيضاحات المتممة لها متضمنة كافة البيانات التي أوجبت المعايير المحاسبية الإفصاح عنها، وتعتبر هذه الإيضاحات جزأ لا يتجزأ من هذه القوائم وتُقرأ معها. والجدول الآتي يوضح تصنيف الحسابات وفقاً لدليل الحسابات المرافق في مجموعات متجانسة تفي باحتياجات المؤسسة. حيث تبدأ الدورة المالية للمؤسسة مع بدء السنة الميلادية ولغاية ١٢/٣١ من كل عام. وتُقسم أرقام الحسابات إلى أربع مجموعات رئيسية، وفي حال إضافة رقم ثان إلى يمين الرقم الأول فإن الرقمين معاً يرمزان إلى (الحساب العام)، وتُعبر مجموعة ثلاثة أرقام عن (الحساب المساعد)، وترمز مجموعة أربعة أرقام إلى (الحساب الفرعي)، أما مجموعة خمسة أرقام فتُعبر عن الحساب الجزئي (النظام المحاسبي الأساسي للسورية للبريد، ٢٠٢٠، ص:١٣).

وترى الباحثة أن تحديث نظام المعلومات المحاسبي الأساسي الخاص بالمؤسسة في عام ٢٠٢٠ ساعد في دقة وسرعة إعداد التقارير بعد أن كانت تعتمد المؤسسة في السابق بشكل كبير على التسجيل اليدوي مما قد يؤدي أحياناً إلى تأخير الحصول على المخرجات أو بعض الأخطاء. كما لاحظت الباحثة أن التقارير المالية للمؤسسة أصبحت أكثر تفصيلاً مما يساعد الإدارة في عملية اتخاذ القرار بناء على بيانات محسوبة. والجدول الآتي يبين تصنيف الحسابات وفق دليل الحسابات:

جدول رقم (١) تصنيف الحسابات وفق احتياجات المحاسبة المالية للمؤسسة السورية للبريد

حسابات المركز المالي		حسابات الاستخدامات والإيرادات		القوائم المالية
الأصول ١	الالتزامات وحقوق الملكية ٢	الاستخدامات ٣	الإيرادات ٤	
١١الأصول طويلة الأجل	٢١حقوق الملكية	٣١رواتب وأجور	٤١إيراد النشاط التشغيلي الأساسي	قائمة تكلفة الإنتاج المُباع
١٢مشروعات تحت التنفيذ	٢٢الالتزامات	٣٢مستلزمات سلعية	٤٢إيراد النشاط التشغيلي غير الأساسي	قائمة الدخل
١٣استثمارات طويلة الأجل	٢٣حسابات دائنة مختلفة	٣٣مستلزمات خدمية	٤٣مبيعات بضائع بغرض البيع	قائمة توزيع الأرباح
١٤المخزون	٢٤صندوق الدين العام	٣٤مشتريات بغرض البيع	٤٤إيرادات متنوعة	قائمة التغير في حقوق الملكية
١٥المدينون	٢٥حساب جاري المؤسسة	٣٥أعباء الاهتلاك	٤٥إعانات	قائمة المركز المالي
١٦توظيفات مالية قصيرة الأجل	٢٦حسابات الخطة	٣٦ضرائب ورسوم	٤٦إيرادات رأسمالية وتمويلية	قائمة التدفقات النقدية
١٧حسابات مدينة مختلفة	27.....	٣٧مصاريف إدارية متنوعة		متممات القوائم المالية
١٨الأموال الجاهزة	28.....	٣٨خسائر رأسمالية ومصاريف متنوعة		
١٩حسابات نظامية مدينة	٢٩حسابات نظامية دائنة			

المصدر: دليل الحسابات المرافق لنظام المعلومات المحاسبي الأساسي عام ٢٠٢٠

تعد مديرية الحسابات في المؤسسة القوائم المالية (قائمة تكلفة الإنتاج، قائمة الدخل، قائمة توزيع الأرباح، قائمة التغير في حقوق الملكية، قائمة المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية، متممات القوائم المالية مثل استمارات الإفصاح) في موعد أقصاه نهاية الشهر الثالث الذي يلي نهاية الدورة المالية وتعتمد بصورة مبدئية من قبل مجلس الإدارة المنعقد برئاسة الوزير.

وتجري التسويات المحاسبية قبل إعداد الحسابات والقوائم المالية الختامية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية. وبما لا يتعارض مع القوانين والأنظمة النافذة ويُراعى بصورة خاصة ما يلي:

-تُحمل الدورة المالية جميع ما يخصها من الأعباء ويُسجل في قيودها جميع ما يخصها من الإيرادات طبقاً لقواعد الاستحقاق.

-تُنظم قائمة المركز المالي بالشكل الذي تعبر فيه بوضوح عن حقيقة المركز المالي في تاريخ إعدادها وتُنظم القوائم المالية بالشكل الذي يُظهر نتائج أعمالها على الوجه الصحيح.

ينعقد مجلس الإدارة برئاسة الوزير لإقرار الميزانية العمومية والقوائم المالية وتقويم أدائها وإبراء أو عدم إبراء ذمة أعضاء مجلس إدارة المؤسسة على أن ينضم إليه ممثل عن الجهاز المركزي للرقابة المالية وذلك بعد الاطلاع على قرارات القبول الصادرة عن الجهاز المركزي للرقابة المالية وتقارير مؤشرات تقويم الأداء السنوي خلال مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات من تاريخ إصدار قرار القبول العائد للسنة المالية المعنية.

٣-٣- المبحث الثالث: عرض القوائم المالية للمؤسسة السورية للبريد:

جدول رقم (٢) قائمة الدخل خلال الفترة (٢٠١٨ -٢٠٢٤)

الوحدة: ل.س قديمة

			قائمة الدخل					
رقم الحساب	البيان	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
	مجموع إيرادات النشاط	2,255,409,987	2,477,268,783	3,667,350,675	5,757,802,591	13,682,978,070	24,263,269,235	57,949,144,377
41	إيرادات النشاط الأساسي	946,158,966	925,972,805	1,978,847,926	2,799,656,198	9,124,447,906	17,539,058,042	41,146,657,325
	الإيرادات البريدية	675,803,876	639,325,407	1,645,039,179	1,499,359,114	8,057,698,650	15,480,815,303	28,454,588,275
	واردات العلب البريدية	11,220,675	10,245,845	10,275,860	8,328,500		-	-
	الطرود البريدية	177,407,789	157,036,450	27,578,537	15,911,645		14,425,600	22,977,550
	رسوم الحوالات البريدية	27,649,480	27,158,937	289,365,874	317,490,631		1,603,331,747	7,585,315,854
	الصرر البريدية	182,800	87,800	2,450	-		3,100	-
	رصيد الحسابات الدولية	53,894,346	92,118,366	6,586,026	958,566,308		440,482,292	5,083,775,646
42	إيرادات النشاط التشغيلي غير الأساسي	862,709,645	1,070,002,440	1,345,890,300	2,491,830,385	3,975,809,397	5,822,505,476	15,856,954,162
421	إيرادات تشغيل للغير	857,179,615	1,057,247,290	1,331,402,075	2,462,480,190	3,924,769,089	5,726,931,491	15,714,005,636
	إيرادات خدمة اليانصيب	390,030,340	485,988,480	589,146,800	1,087,080,000			-
	إيرادات خدمة التأمينات	310,848,195	320,737,095	331,229,250	710,869,380			
	خدمة وثيقة غير عامل	92,089,710	100,031,760	111,980,815	156,209,780			
	خدمة السجل المدني	64,135,995	139,685,065	262,010,625	445,984,125			
	إيرادات خدمة الطلبة	675	2,750	3,350	27,375			
	خدمة السجل العدلي	-	10,800,090	36,504,965	61,423,030			
	إيرادات حوالات مالية	74,700	2,050	526,270	886,500			
422	خدمات مباعة	5,530,030	12,755,150	14,488,225	29,350,195	51,040,308	95,573,985	142,948,526
	إيرادات خدمة التصوير	5,530,030	12,755,150	12,532,025	22,567,375	35,918,700	73,005,600	120,192,000
	إيراد خدمات المصارف	-	-	1,956,200	6,782,820	15,121,608	22,568,385	22,756,526
43	مبيعات بضائع بغرض البيع	446,541,376	481,293,538	342,612,449	466,316,008	582,720,767	901,705,717	945,532,890
	(تكلفة الإنتاج)	1,507,656,806	1,891,853,542	2,672,565,103	3,479,946,573	6,153,768,489	9,401,669,355	18,161,519,430
	(تكلفة مبيعات بضائع بغرض البيع)	441,540,481	476,296,473	337,676,304	450,256,907	540,407,582	924,362,252	955,402,982
	مجمل العجز أو الربح	306,212,700	109,118,768	657,109,268	1,827,599,111	6,988,801,999	13,937,237,628	38,832,221,965
45	الإعانات	300,000,000	-	-	-	-	-	-
	العجز التجاري	606,212,700	109,118,768	657,109,268	1,827,599,111	6,988,801,999	13,937,237,628	38,832,221,965
44	إيرادات متنوعة	46,057,095	51,996,946	49,168,950	89,066,680	42,353,474	327,445,841	181,069,804
	الإيجارات الدائنة	32,803,508	36,715,051	32,699,549	37,993,690			
	أرباح بيع مخلفات وخامات	130,780	-	-	-			
	تعويضات وغرامات على الغير	5,914,352	6,949,846	9,000,807	13,267,186			
	عمولات وإيرادات متنوعة	7,208,455	8,332,049	7,468,594	37,805,804			
	(المصاريف الإدارية)	251,020,480	216,044,831	421,444,837	2,336,989,533	4,257,947,265	2,508,233,619	10,847,463,139
33	مصاريف خدمية متنوعة	180,849,658	133,786,684	121,321,865	1,976,774,596	3,480,451,308	1,891,705,316	
	مصاريف إدارية متنوعة	70,170,822	82,258,147	300,122,972	360,214,937	777,495,957	616,528,303	
	صافي الربح أو العجز التشغيلي	401,249,315	(54,929,117)	284,833,381	(420,323,742)	2,773,208,208	11,756,449,850	28,165,828,630
47	إيرادات رأسمالية وتمويلية	188,878,210	76,923,799	168,838,741	322,505,600	47,000,777	128,334,993	438,152,081
38	(خسائر رأسمالية ومصاريف متنوعة)	8,595,472	9,263,260	58,243,425	62,967,616	21,103,718	37,326,892	68,535,207
	صافي العجز أو الربح	581,532,053	12,731,422	395,428,697	(160,785,758)	2,799,105,267	11,847,457,951	28,535,445,504
36	(ضرائب ورسوم)	1,502,166	(1,180,002)	1,036,482	1,650,781	5,151,367	6,757,388	12,477,163
	صافي العجز أو وفر الإعانة	580,029,887	11,551,420	394,392,215	(162,436,539)	2,793,953,900	11,840,700,563	28,522,968,341

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة السورية للبريد خلال السنوات (٢٠١٨-٢٠٢٤)

جدول رقم (٣) قائمة المركز المالي خلال الفترة (٢٠١٨ -٢٠٢٤)

الوحدة: ل.س قديمة

	قائمة المركز المالي							
	البيان	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
1	الأصول	7,911,220,505	7,778,918,919	10,923,131,053	18,217,554,716	57,315,966,954	74,998,342,807	238,754,863,664
11	الأصول طويلة الأجل	1,088,223,143	1,440,340,131	2,293,035,335	2,748,619,253	3,424,509,447	5,023,739,246	5,573,280,412
	صافي الأصول الملموسة	1,080,178,454	1,433,052,062	2,287,553,886	2,744,969,253	3,422,690,895	5,010,573,986	5,560,115,151
	إجمالي الأصول الملموسة	1,840,926,440	2,273,784,648	3,236,942,003	3,875,986,453	4,805,509,543	6,801,399,488	7,987,347,928
111	الأراضي	66,922,119	66,922,119	66,922,119	66,922,119	66,922,119	66,922,119	66,922,119
112	مباني	788,222,657	913,975,607	1,242,087,075	1,242,087,075	1,242,087,075	1,242,087,075	1,365,204,100
113	آلات وتجهيزات	63,448,068	81,129,068	81,129,068	81,129,068	81,129,068	81,129,068	81,129,068
114	وسائط نقل وانتقال	199,378,428	199,378,427	199,378,427	199,378,427	199,378,427	899,378,427	899,378,427
115	عدد وأدوات	31,802,400	34,080,825	36,196,425	36,859,425	166,362,425	314,167,896	381,467,896
116	أثاث ومعدات مكاتب وأجهزة حاسوبية	691,152,768	978,298,602	1,611,228,889	2,249,610,339	3,049,630,429	4,197,714,903	5,193,246,318
214	(مجمع الاهتلاك)	(760,747,986)	(840,732,586)	(949,388,117)	(1,131,017,200)	(1,382,818,648)	(1,790,825,502)	(2,427,232,777)
	صافي الأصول غير الملموسة	8,044,689	7,288,069	5,481,449	3,650,000	1,818,552	13,165,261	13,165,261
118	الأصول غير الملموسة	12,165,261	13,165,261	13,165,261	13,165,261	13,165,261	13,165,261	13,165,261
	مجمع اهتلاك الأصول غير الملموسة	4,120,572	5,877,192	7,683,812	9,515,261	11,346,709	-	-
12	مشروعات تحت التنفيذ	333,305,986	208,768,581	32,996,978	32,996,978	32,996,978	32,996,978	1,261,442,358
	الأبنية قيد الإنشاء	330,343,201	208,768,581	32,996,978	32,996,978	-	-	1,261,442,358
	أبنية مسبقة الصنع قيد الإنشاء	2,962,785	-	-	-	-	-	-
14	المحزون	451,741,977	452,756,980	425,999,116	539,093,118	800,537,173	1,171,231,082	2,707,457,106
	مخازن المواد والموجودات المختلفة	348,050,893	358,747,284	318,535,419	445,320,603	544,601,515	847,178,291	2,383,107,097
	مخزن بضائع بغرض البيع	103,691,084	94,009,696	107,463,697	93,772,515	255,935,658	324,052,791	324,350,009
15	المدينون	887,639,092	856,450,988	949,976,429	2,146,024,906	3,025,768,497	4,138,310,233	10,733,013,037
	الزبائن	887,639,092	856,450,988	949,976,429	2,146,024,906	3,025,768,497	4,138,310,233	10,450,980,440
	سلف وتأمينات قصيرة الأجل	-	-	-	-	-	-	282,032,597
17	**حسابات مدينة مختلفة**	2,448,646,605	2,364,167,556	2,187,088,374	1,943,055,929	1,817,873,095	(472,639,355)	10,365,402,171
	العجز المرحل	1,574,702,570	1,094,672,684	1,083,121,264	688,729,050	851,165,588	1,942,788,313	-
	مدينو أقساط رأس المال	9,815,917	9,815,917	9,815,917	9,815,917	9,815,917	9,815,917	9,815,917
	إيرادات جارية مستحقة وغير مقبوضة	77,355,840	85,170,990	91,154,042	157,501,874	180,232,130	689,887,126	9,732,325,502
	حسابات الأرصدة المدينة الأخرى	786,091,299	793,826,986	802,316,172	761,313,204	755,383,271	770,445,915	623,260,752
	المبالغ المتبادلة بين المكاتب	680,979	380,680,979	200,680,979	163,259,345	21,276,189	2,896,325,371	-
	(عجز الدورة الحالية)	-	-	-	162,436,539	-	-	-
18	الأموال الجاهزة	2,578,702,924	2,304,001,988	4,738,465,653	10,587,770,876	47,934,412,259	61,830,263,164	207,268,075,080
	الصندوق	253,885,183	266,204,155	1,201,540,680	932,815,866	14,688,666,537	18,010,358,477	45,041,091,405
	حركة المبالغ ا لمتبادلة	-	-	-	-	-	-	(5,630,426,839)
	المصرف	2,312,250,791	2,025,415,958	3,521,021,885	9,643,005,535	32,516,883,863	43,819,904,687	167,857,410,514
	السلف الدائمة	12,566,950	12,381,875	15,903,088	11,949,475	728,861,859	11,525,789	-
19	حسابات نظامية مدينة	122,960,778	152,432,695	295,569,168	219,993,656	279,869,505	366,590,298	846,193,500
	موجودات الطوابع البريدية	87,606,153	144,665,345	291,990,668	213,033,536	215,672,335	870,265,035	845,997,630
	موجودات طوابع السل	3,449,580	3,285,150	3,193,500	2,460,120	697,170	204,620	195,870
	موجودات بطاقات بريدية	31,380,045	3,332,200	385,000	4,500,000	63,500,000	136,600,000	-
	مدفوعات الموازنة						640,479,357	-
	موجودات طوابع إدارة محلية	525,000	1,150,000	-	-	-	-	-
2	الخصوم	7,911,220,505	7,778,918,919	10,923,131,053	18,217,554,716	57,315,966,954	74,998,342,806	238,754,863,664
21	حقوق الملكية	872,666,214	353,599,626	888,440,974	549,556,045	3,613,484,103	12,992,805,764	32,225,735,849
	رأس المال المصرح به	25,000,000	25,000,000	25,000,000	25,000,000	25,000,000	25,000,000	25,000,000
	الاحتياطيات	70,271,472	69,897,682	113,365,976	168,873,262	184,837,420	184,837,420	1,507,054,345
	أرباح الدورة الحالية	580,029,887	11,551,419	394,392,215	-	2,793,953,900	11,840,700,562	28,522,968,341
	هدايا وتبرعات عينية	197,364,855	247,150,525	355,682,783	355,682,783	609,692,783	942,267,782	2,170,713,163
22	الالتزامات	6,903,951,143	6,863,151,049	9,339,947,395	17,089,732,141	52,836,130,135	60,447,036,030	202,942,238,156
	الالتزامات طويلة الأجل	2,343,018,734	2,494,155,593	3,019,508,806	3,491,397,363	4,888,559,143	5,118,058,681	5,362,211,805
	الحسابات الدائنة	4,560,932,409	4,368,995,456	6,320,438,589	13,598,334,778	47,947,570,992	55,328,977,349	197,580,026,351
23	حسابات دائنة مختلفة	11,642,370	409,735,549	399,173,516	358,272,874	356,662,332	356,462,300	356,462,300
	مصروفات جارية مستحقة وغير مدفوعة	11,642,370	109,735,549	99,173,516	58,272,874	56,662,332	56,462,300	56,462,300
	إيرادات جارية مقبوضة مقدماً	-	300,000,000	300,000,000	300,000,000	300,000,000	300,000,000	300,000,000
29	حسابات نظامية دائنة	122,960,778	152,432,695	295,569,168	219,993,656	509,690,384	1,202,038,712	3,230,427,359
	مقابل طوابع بريدية	87,606,153	144,665,345	291,990,668	213,033,536	215,672,335	870,265,035	845,997,630
	مقابل طوابع السل	3,449,580	3,285,150	3,193,500	2,460,120	697,170	204,620	195,870
	مقابل بطاقات بريدية	31,380,045	3,332,200	385,000	4,500,000	63,500,000	136,600,000	-
	مقابل طوابع إدارة محلية	525,000	1,150,000	-	-	-	-	-
	أوامر الصرف الجاهزة للدفع	-	-	-	-	229,820,879	194,969,057	2,384,233,859

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة السورية للبريد خلال السنوات (٢٠١٨-٢٠٢٤)

جدول رقم (٤) قائمة التدفقات النقدية خلال الفترة (٢٠١٨ -٢٠٢٤)

الوحدة: ل.س قديمة

قائمة التدفقات النقدية								
	البيان	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
	التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية							
	صافي الربح أو الخسارة	**580,029,887**	**11,551,419**	**394,392,215**	**(162,436,539)**	**2,793,953,901**	**11,840,700,562**	**28,522,968,341**
	يُضاف له:	**739,379,051**	**440,494,420**	**2,400,808,147**	**7,574,456,192**	**34,992,661,640**	**7,762,803,827**	**131,080,652,581**
	قسط الاستهلاك	58,127,986	81,741,221	110,462,151	183,460,531	253,632,896	396,660,146	**636,407,274**
	المصروفات المستحقة وغير المدفوعة	(18,620,968)	98,093,179	(10,562,033)	(40,900,642)	(1,610,542)	(200,032)	**-**
	النقص في الأصول المتداولة	65,000,000	31,188,103	206,757,863	154,000,114	5,929,933	(15,062,644)	**100,131,403**
	الزيادة في الخصوم المتداولة	634,872,033	29,471,917	2,094,150,166	7,277,896,189	34,734,709,353	7,381,406,357	**130,344,113,904**
	الزيادة في الإيرادات المقبوضة مقدماً	-	200,000,000	-	-		-	**-**
	يُطرح منه:	498,716,727	694,898,509	419,543,452	1,773,571,423	2,036,482,546	669,927,037	**17,442,941,985**
	النقص في الخصوم المتداولة	**-**	**191,936,954**	**-**	**75,575,512**	**95,776,411**	**(692,348,328)**	**-**
	زيادة الأصول المتداولة	293,151,555	418,222,606	244,721,659	1,309,142,479	1,917,975,879	852,620,369	**8,400,503,609**
	أرباح بيع أصول طويلة الأجل	188,878,210	76,923,799	168,838,741	322,505,600	-	-	**-**
	إيرادات مستحقة وغير مقبوضة	16,686,962	7,815,150	5,983,052	66,347,832	22,730,256	509,654,996	**9,042,438,376**
1	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (1)	820,692,211	(242,852,670)	2,375,656,910	5,638,448,230	35,750,132,995	18,933,577,352	**142,160,678,937**
	التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية							
	يضاف أرباح بيع أصول طويلة الأجل	**188,878,210**	**76,923,799**	**168,838,741**	**322,505,600**	**-**	**-**	**-**
	يطرح	-						
	زيادة في الأصول طويلة الأجل	(350,528,512)	(309,320,804)	(787,385,752)	(639,044,450)	(929,523,090)	1,995,889,945	**2,414,007,820**
2	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية(2)	(161,650,302)	(232,397,005)	(618,547,011)	(316,538,850)	(929,523,090)	(1,995,889,945)	**(2,414,007,820)**
	التدفقات النقدية من أنشطة التمويل							
	يُضاف له:	265,331,233	200,922,529	677,353,765	527,395,843	1,667,135,938	562,074,538	**2,794,815,429**
	الزيادة في الاحتياطيات	-	-	43,468,294	55,507,286	15,964,158	-	**1,322,216,925**
	الزيادة في الالتزامات طويلة الأجل	**215,405,433**	**151,136,859**	**525,353,213**	**471,888,557**	**1,397,161,780**	**229,499,538**	**244,153,124**
	الزيادة في هدايا وتبرعات عينية	49,925,800	49,785,670	108,532,258	-	254,010,000	332,575,000	**1,228,445,380**
	يطرح منه:	(909,116)	(373,790)	-	-	-	-	**-**
	النقص في الاحتياطيات	(909,116)	(373,790)		-	-	-	**-**
3	**صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويل(3)**	264,422,117	200,548,739	677,353,765	527,395,843	1,667,135,938	562,074,538	**2,794,815,429**
	صافي التدفقات النقدية خلال العام(1+2+3)	**923,464,026**	**(274,700,936)**	**2,434,463,664**	**5,849,305,223**	**36,487,745,843**	**17,499,761,945**	**142,541,486,546**
	النقدية ومعادل النقدية أول المدة	1,655,238,898	2,578,702,924	2,304,001,988	4,738,465,653	10,739,080,746	47,226,826,589	**64,726,588,534**
	النقدية ومعادل النقدية في آخر المدة	**2,578,702,924**	**2,304,001,988**	**4,738,465,652**	**10,587,770,876**	**47,226,826,589**	**64,726,588,534**	**207,268,075,080**

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة السورية للبريد خلال السنوات (٢٠١٨-٢٠٢٤)

٣-٤-المبحث الرابع: الدراسة الإحصائية:

٣-٤-١- الإحصاءات الوصفية: يتم عرض الجدول (٤) ليشمل الإحصاءات الوصفية الخاصة بمتغيرات دراسة حالة المؤسسة السورية للبريد.

المتغيرات المستقلة: تعبر عن مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة السورية للبريد:

X1: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

X2: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية.

X3: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية.

X4 : صافي الربح.

X5: إجمالي الأصول.

X6: حقوق الملكية.

X7: الالتزامات طويلة الأجل.

X8: الالتزامات المتداولة.

X9: الأموال الجاهزة.

المتغيرات التابعة: تعبر عن تحسين الأداء المالي في المؤسسة السورية للبريد:

Y1: العائد على الأصول.

Y2: العائد على حقوق الملكية.

Y3: معدل العائد على الاستثمار.

Y4: نسبة المديونية قصيرة الأجل.

Y5: نسبة المديونية طويلة الأجل.

Y6: نسبة التمويل الخارجي.

Y7: الرافعة المالية.

Y8: نسبة الديون إلى حقوق الملكية.

Y9: نسبة الجاهزية النقدية.

الجدول رقم (٥) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

	N	Minimum	Maximum	Mean		Std. Deviation
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic
x1	7	19.310000	25.680224	22.50387445	.839440837	2.220951696
x2	7	18.900000	21.604554	20.23457840	.396716000	1.049611878
x3	7	19.120000	21.751032	20.29371598	.354223612	.937187585
x4	7	18.507947	24.382516	21.44075558	.807052566	2.135260386
x5	7	22.774683	26.198703	24.04533018	.497264109	1.315637167
x6	7	19.683676	24.196031	21.49885296	.646373146	1.710142599
x7	7	21.574706	22.402642	22.01181383	.131543639	.348031756
x8	7	22.269878	26.027401	23.71970618	.545414543	1.443031242
x9	7	21.557913	26.057279	23.44120680	.660265417	1.746898092
y1	7	.001485	.157879	.06369987	.021782857	.057632022
y2	7	.032668	.911327	.57235051	.124013844	.328109790
y3	7	.004056	.758833	.29525626	.113952708	.301490526
y4	7	4.378383	25.796461	11.02120692	2.851876930	7.545357126
y5	7	.166395	7.053615	3.05763872	1.040195048	2.752097412

Y6	7	.022459	.320630	.18012422	.046029081	.121781501
Y7	7	.689987	4.314453	1.61099074	.512928304	1.357080733
Y8	7	4.772298	32.149585	14.07884565	3.665826725	9.698865865
Y9	7	.467233	1.086887	.79113144	.092569391	.244915587
Valid N (listwise)	7					

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة السورية للبريد خلال السنوات (٢٠١٨-٢٠٢٤)

من الجدول نلاحظ أن قيمة متوسط جميع المتغيرات المدروسة أكبر من قيمة الانحراف المعياري بالتالي فإن هذا مؤشر على التوزيع الطبيعي للمتغيرات، أي إمكانية إعداد معادلة انحدار بسيط.

كما أن قيم الخطأ المعياري لمتوسطات جميع المتغيرات Std Error أقل من ١ وهذا مؤشر على دقة تقدير الوسط الحسابي لعينة البحث.

كما يتبين أن أكبر قيمة نقود للأموال الجاهزة (X_9) هي٢٦.٠٥٧ ل.س قديمة وأقل قيمة نقود للتدفقات النقدية الصافية الاستثمارية(X_2) وتبلغ ١٨.٩٠٠٠ل.س قديمة.

أما بالنسبة للمتغير التابع فإن أكبر قيمة نقود لنسبة الجاهزية النقدية(Y9) البالغة ٣٢.١٤٪ وأقل قيمة نقود للعائد على الأصول(Y1) وتبلغ ٠.٠٠١٤

وهذا دليل على أن المؤسسة السورية للبريد تستثمر في النقدية السائلة بعيداً عن الأصول.

٣-٤-٢- التوزيع الطبيعي:

جدول رقم (٦) التوزيع الطبيعي للمتغير التابع

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
y1	.174	7	.200*	.931	7	.558
y2	.182	7	.200*	.924	7	.502
y3	.220	7	.200*	.869	7	.181
y4	.232	7	.200*	.843	7	.105
y5	.170	7	.200*	.897	7	.315
Y6	.214	7	.200*	.893	7	.289
Y7	.390	7	.200	.721	7	.623
Y8	.184	7	.200*	.892	7	.286
Y9	.211	7	.200*	.919	7	.463

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

من الجدول أعلاه يتبين أن المتغير التابع يتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي تشتت النقاط عن وسطها الحسابي بشكل خط مستقيم مما يساعد على بناء معادلة انحدار خطي بسيطة.

Kolmogorov-Smirnov[a] واختبار Shapiro-Wilk حيث أن Sig أكبر من ٠.٠٥

٣-٤-٣- علاقة الارتباط:

جدول رقم (٧) علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

Correlations

		x1	x2	x3	x4	x5	x6	x7	x8	x9	y1	y2	y3	y4	y5	y6	y7	y8	y9
x1	Pearson Correlation	1	.875**	.934**	.982**	.953**	.879**	.950**	.960**	.971**	.609	.782*	.820*	-.144-	-.759-*	-.966-**	-.546-	-.328-	.939**
	Sig. (2-tailed)		.010	.002	.000	.001	.009	.001	.001	.000	.147	.038	.024	.757	.048	.000	.205	.473	.002
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
x2	Pearson Correlation	.875**	1	.797*	.912**	.919**	.920**	.930**	.912**	.923**	.731	.724	.883**	-.389-	-.772-*	-.895-**	-.456-	-.521-	.923**
	Sig. (2-tailed)	.010		.032	.004	.003	.003	.002	.004	.003	.062	.066	.008	.389	.042	.006	.304	.230	.003
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
x3	Pearson Correlation	.934**	.797*	1	.858*	.859*	.765*	.836*	.867*	.869*	.396	.650	.676	-.123-	-.676-	-.834-*	-.521-	-.287-	.791*
	Sig. (2-tailed)	.002	.032		.013	.013	.045	.019	.011	.011	.379	.114	.095	.793	.096	.020	.230	.532	.034
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
x4	Pearson Correlation	.982**	.912**	.858*	1	.970**	.923**	.968**	.973**	.986**	.715	.809*	.884**	-.204-	-.779-*	-.986-**	-.521-	-.380-	.972**
	Sig. (2-tailed)	.000	.004	.013		.000	.003	.000	.000	.000	.071	.027	.008	.661	.039	.000	.230	.401	.000
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
x5	Pearson Correlation	.953**	.919**	.859*	.970**	1	.949**	.951**	.999**	.995**	.700	.758*	.917**	-.252-	-.756-*	-.976-**	-.398-	-.411-	.926**
	Sig. (2-tailed)	.001	.003	.013	.000		.001	.001	.000	.000	.080	.048	.004	.585	.049	.000	.376	.360	.003
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
x6	Pearson Correlation	.879**	.920**	.765*	.923**	.949**	1	.873*	.934**	.933**	.872*	.874*	.991**	-.532-	-.892-**	-.909-**	-.554-	-.667-	.893**
	Sig. (2-tailed)	.009	.003	.045	.003	.001		.010	.002	.002	.011	.010	.000	.219	.007	.005	.197	.102	.007
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
x7	Pearson Correlation	.950**	.930**	.836*	.968**	.951**	.873*	1	.960**	.975**	.632	.722	.825*	-.129-	-.710-	-.983-**	-.397-	-.302-	.982**
	Sig. (2-tailed)	.001	.002	.019	.000	.001	.010		.001	.000	.128	.067	.022	.783	.074	.000	.378	.511	.000
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
x8	Pearson Correlation	.960**	.912**	.867*	.973**	.999**	.934**	.960**	1	.997**	.671	.742	.897**	-.206-	-.736-	-.982-**	-.382-	-.369-	.930**
	Sig. (2-tailed)	.001	.004	.011	.000	.000	.002	.001		.000	.099	.056	.006	.657	.060	.000	.397	.415	.002
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
x9	Pearson Correlation	.971**	.923**	.869*	.986**	.995**	.933**	.975**	.997**	1	.684	.764*	.894**	-.204-	-.753-	-.991-**	-.421-	-.373-	.955**
	Sig. (2-tailed)	.000	.003	.011	.000	.000	.002	.000	.000		.090	.046	.007	.660	.051	.000	.347	.410	.001

	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y1	Pearson Correlation	.609	.731	.396	.715	.700	.872*	.632	.671	.684	1	.877**	.916**	-.724-	-.871-*	-.685-	-.617-	-.810-*	.730
	Sig. (2-tailed)	.147	.062	.379	.071	.080	.011	.128	.099	.090		.009	.004	.066	.011	.090	.140	.027	.063
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y2	Pearson Correlation	.782*	.724	.650	.809*	.758*	.874*	.722	.742	.764*	.877**	1	.868*	-.608-	-.978-**	-.780-*	-.834-*	-.751-	.815*
	Sig. (2-tailed)	.038	.066	.114	.027	.048	.010	.067	.056	.046	.009		.011	.147	.000	.039	.020	.052	.026
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y3	Pearson Correlation	.820*	.883**	.676	.884**	.917**	.991**	.825*	.897**	.894**	.916**	.868*	1	-.577-	-.880-**	-.873-*	-.525-	-.699-	.856*
	Sig. (2-tailed)	.024	.008	.095	.008	.004	.000	.022	.006	.007	.004	.011		.175	.009	.010	.227	.081	.014
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y4	Pearson Correlation	-.144-	-.389-	-.123-	-.204-	-.252-	-.532-	-.129-	-.206-	-.204-	-.724-	-.608-	-.577-	1	.712	.161	.582	.980**	-.226-
	Sig. (2-tailed)	.757	.389	.793	.661	.585	.219	.783	.657	.660	.066	.147	.175		.073	.731	.170	.000	.626
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y5	Pearson Correlation	-.759-*	-.772-*	-.676-	-.779-*	-.756-*	-.892-**	-.710-	-.736-	-.753-	-.871-*	-.978-**	-.880-**	.712	1	.748	.828*	.838*	-.790-*
	Sig. (2-tailed)	.048	.042	.096	.039	.049	.007	.074	.060	.051	.011	.000	.009	.073		.053	.021	.019	.035
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y6	Pearson Correlation	-.966-**	-.895-**	-.834-*	-.986-**	-.976-**	-.909-**	-.983-**	-.982-**	-.991-**	-.685-	-.780-*	-.873-*	.161	.748	1	.428	.337	-.973-**
	Sig. (2-tailed)	.000	.006	.020	.000	.000	.005	.000	.000	.000	.090	.039	.010	.731	.053		.338	.459	.000
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y7	Pearson Correlation	-.546-	-.456-	-.521-	-.521-	-.398-	-.554-	-.397-	-.382-	-.421-	-.617-	-.834-*	-.525-	.582	.828*	.428	1	.688	-.523-
	Sig. (2-tailed)	.205	.304	.230	.230	.376	.197	.378	.397	.347	.140	.020	.227	.170	.021	.338		.088	.228
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y8	Pearson Correlation	-.328-	-.521-	-.287-	-.380-	-.411-	-.667-	-.302-	-.369-	-.373-	-.810-*	-.751-	-.699-	.980**	.838*	.337	.688	1	-.400-
	Sig. (2-tailed)	.473	.230	.532	.401	.360	.102	.511	.415	.410	.027	.052	.081	.000	.019	.459	.088		.374
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y9	Pearson Correlation	.939**	.923**	.791*	.972**	.926**	.893**	.982**	.930**	.955**	.730	.815*	.856*	-.226-	-.790-*	-.973-**	-.523-	-.400-	1
	Sig. (2-tailed)	.002	.003	.034	.000	.003	.007	.000	.002	.001	.063	.026	.014	.626	.035	.000	.228	.374	
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

سيتم شرح الجدول أعلاه لبيان إذا يوجد ارتباط ذاتي عالي أي تعددية خطية بين المتغيرات المستقلة مما يعني يؤثر على جودة معادلة الانحدار البسيطة، ولتلافي ذلك يتم حذف المتغيرات المستقلة ذات الارتباط العالي فيما بينها.

نلاحظ من الجدول السابق أن:

-**الارتباط بين (X_1) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية** و (X_3) صافي التدفقات من الأنشطة التمويلية هو: ٠.٩٣٤ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٢ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_1) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية و (X_4) صافي الربح هو: ٠.٩٨٢ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٠ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_1) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية و (X_5) إجمالي الأصول هو: ٠.٩٥٣ ومعنوي Sig = ٠.٠٠١ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_1) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية و(X_7) الالتزامات طويلة الأجل هو: ٠.٩٥٠ ومعنوي Sig = ٠.٠٠١ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_1) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية و(X_8) الالتزامات المتداولة هو: ٠.٩٦ ومعنوي Sig = ٠.٠٠١ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_1) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية و (X_9) الأموال الجاهزة = ٠.٩٧١ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٠ < ٠.٠٥

-**الارتباط بين (X_2) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية** و(X_4) صافي الربح = ٠.٩١٢ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٤ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_2) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية و (X_5) إجمالي الأصول = ٠.٩١٩ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٣ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_2) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية و (X_6) حقوق الملكية = ٠.٩٢ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٣ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_2) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية و (X_7) الالتزامات طويلة الأجل **هو**: ٠.٩٣ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٢ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_2) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثماري و (X_8) الالتزامات المتداولة = ٠.٩١ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٤ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_2) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية و (X_9) الأموال الجاهزة = ٠.٩٢ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٣ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_4) صافي الربح و (X_5) إجمالي الأصول = ٠.٩٧ **ومعنوي Sig** = ٠.٩٧ **< ٠.٠٥**

-الارتباط بين (X_4) صافي الربح و (X_6) حقوق الملكية = ٠.٩٢ ومعنوي Sig = ٠.٠٠ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_4) صافي الربح و (X_7) الالتزامات طويلة الأجل **هو**: ٠.٩٦ ومعنوي

Sig = ٠.٠٠٣ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_4) صافي الربح و (X_8) الالتزامات المتداولة = ٠.٩٧ ومعنوي Sig = ٠.٠٠ < ٠.٠٥

-الارتباط بين (X_4) صافي الربح و (X_9) الأموال الجاهزة = ٠.٩٨ ومعنوي Sig = ٠.٠٠ < ٠.٠٥

-**الارتباط بين(X_5) إجمالي الأصول و** (X_6) حقوق الملكية **= ٠.٩٤ ومعنوي Sig = ٠.٠٠١ < ٠.٠٥**

-الارتباط بين(X_5) إجمالي الأصول و (X_7) الالتزامات طويلة الأجل هو: ٠.٩٥ ومعنوي Sig = ٠.٠٠١ < ٠.٠٥

-الارتباط بين(X_5) إجمالي الأصول و (X_8) الالتزامات المتداولة = ٠.٩٩ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٠ < ٠.٠٥

-الارتباط بين(X_5) إجمالي الأصول و (X_9) الأموال الجاهزة = ٠.٩٩ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٠ < ٠.٠٥

-**الارتباط بين** (X_6) حقوق الملكية **و** (X_8) الالتزامات المتداولة **= ٠.٩٣٤ ومعنوي Sig = ٠.٠٠١ < ٠.٠٥**

-الارتباط بين (X_6) حقوق الملكية و (X_9) الأموال الجاهزة = ٠.٩٣٣ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٢ < ٠.٠٥

-**الارتباط بين (X_7) الالتزامات طويلة الأجل و (X_8) = ٠.٩٦ ومعنوي Sig = ٠.٠١ < ٠.٠٥**

-الارتباط بين (X_7) الالتزامات طويلة الأجل و (X_9) الأموال الجاهزة = ٠.٩٧ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٠ < ٠.٠٥

ومن المعروف أن الارتباط بين المتغيرات المستقلة عندما يكون أعلى من ٠.٩٠ هذا يشير إلى التعددية الخطية ويتم حذف هذه المتغيرات من عينة البحث لتجنب هذه المشكلة.

<u>سيتم حذف:</u> $X_3, X_4, X_5, X_6, X_7, X_8, X_9$ من عينة الدراسة

ويبقى متغيران (X_2) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية، و (X_1) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية: يُعبران عن المتغير المستقل فقط، وهو مخرجات النظام المحاسبي للمؤسسة السورية للبريد.

جدول (٨) الارتباط بين المتغيرات المستقلة والتابعة بعد حذف المتغيرات التي تميزت بالتعددية الخطية Correlations

		x1	x2	y1	y2	y3	y4	y5	y6	y7	y8	y9
x1	Pearson Correlation	1	.875**	.609	.782*	.820*	-.144-	-.759-*	-.966-**	-.546-	-.328-	.939**
	Sig. (2-tailed)		.010	.147	.038	.024	.757	.048	.000	.205	.473	.002
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
x2	Pearson Correlation	.875**	1	.731	.724	.883**	-.389-	-.772-*	-.895-**	-.456-	-.521-	.923**
	Sig. (2-tailed)	.010		.062	.066	.008	.389	.042	.006	.304	.230	.003
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y1	Pearson Correlation	.609	.731	1	.877**	.916**	-.724-	-.871-*	-.685-	-.617-	-.810-*	.730
	Sig. (2-tailed)	.147	.062		.009	.004	.066	.011	.090	.140	.027	.063
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y2	Pearson Correlation	.782*	.724	.877**	1	.868*	-.608-	-.978-**	-.780-*	-.834-*	-.751-	.815*
	Sig. (2-tailed)	.038	.066	.009		.011	.147	.000	.039	.020	.052	.026
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y3	Pearson Correlation	.820*	.883**	.916**	.868*	1	-.577-	-.880-**	-.873-*	-.525-	-.699-	.856*
	Sig. (2-tailed)	.024	.008	.004	.011		.175	.009	.010	.227	.081	.014
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y4	Pearson Correlation	-.144-	-.389-	-.724-	-.608-	-.577-	1	.712	.161	.582	.980**	-.226-
	Sig. (2-tailed)	.757	.389	.066	.147	.175		.073	.731	.170	.000	.626
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y5	Pearson Correlation	-.759-*	-.772-*	-.871-*	-.978-**	-.880-**	.712	1	.748	.828*	.838*	-.790-*
	Sig. (2-tailed)	.048	.042	.011	.000	.009	.073		.053	.021	.019	.035
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7

y6	Pearson Correlation	-.966-**	-.895-**	-.685-	-.780-*	-.873-*	.161	.748	1	.428	.337	-.973-**
	Sig. (2-tailed)	.000	.006	.090	.039	.010	.731	.053		.338	.459	.000
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y7	Pearson Correlation	-.546-	-.456-	-.617-	-.834-*	-.525-	.582	.828*	.428	1	.688	-.523-
	Sig. (2-tailed)	.205	.304	.140	.020	.227	.170	.021	.338		.088	.228
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y8	Pearson Correlation	-.328-	-.521-	-.810-*	-.751-	-.699-	.980**	.838*	.337	.688	1	-.400-
	Sig. (2-tailed)	.473	.230	.027	.052	.081	.000	.019	.459	.088		.374
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
y9	Pearson Correlation	.939**	.923**	.730	.815*	.856*	-.226-	-.790-*	-.973-**	-.523-	-.400-	1
	Sig. (2-tailed)	.002	.003	.063	.026	.014	.626	.035	.000	.228	.374	
	N	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7

****. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).**

***. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).**

نلاحظ أن الارتباط بين كل من:

(X_1) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية مع المتغيرات التابعة:

(Y_1) العائد على الأصول يبلغ ٠.٦٠ وغير معنوي Sig = ٠.١٤٧ > ٠.٠٥

(Y_4) نسبة المديونية قصيرة الأجل يبلغ ٠.١٤- وغير معنوي Sig = ٠.٧٥ > ٠.٠٥

(Y_7) الرافعة المالية يبلغ ٠.٥٤- وغير معنوي Sig = ٠.٢٠٥ > ٠.٠٥

(Y_8) نسبة الديون إلى حقوق الملكية يبلغ ٠.٣٢٨- وغير معنوي Sig = ٠.٤٧٣ > ٠.٠٥

بينما يرتبط (X_1) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية بعلاقة معنوية وقوية مع كل من:

(Y_2) العائد على حقوق الملكية يبلغ ٠.٧٨٢ ومعنوي Sig = ٠.٠٨٣ < ٠.٠٥

(Y_3) معدل العائد على الاستثمار يبلغ ٠.٨٢ ومعنوي Sig = ٠.٠٢٤ < ٠.٠٥

(Y_5) نسبة المديونية طويلة الأجل يبلغ ٠.٧٥٩- ومعنوي Sig = ٠.٠٤٨ < ٠.٠٥

(Y_6) نسبة التمويل الخارجي يبلغ ٠.٩٦٦- ومعنوي Sig = ٠.٠٠٠ < ٠.٠٥

(Y_9) نسبة الجاهزية النقدية يبلغ ٠.٩٣٩ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٢ < ٠.٠٥

كما أن (X_2) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية يرتبط مع المتغيرات التابعة:

(Y_1) العائد على الأصول يبلغ ٠.٧٣ وغير معنوي Sig = ٠.٠٦٢ < ٠.٠٥

(Y_2) العائد على حقوق الملكية يبلغ ٠.٧٢ وغير معنوي Sig = ٠.٠٦٦ < ٠.٠٥

(Y_4) نسبة المديونية قصيرة الأجل يبلغ ٠.٣٨٩- وغير معنوي Sig = ٠.٣٨٩ < ٠.٠٥

(Y_7) الرافعة المالية تبلغ ٠.٤٥٦- وغير معنوي Sig = ٠.٣٠٤ < ٠.٠٥

(Y_8) نسبة الديون إلى حقوق الملكية تبلغ ٠.٥٤- وغير معنوي Sig =٠.٢٣٢ < ٠.٠٥

بينما يرتبط (X_2) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية مع المتغيرات التابعة التالية بعلاقة معنوية:

(Y_3) معدل العائد على الاستثمار يبلغ ٠.٨٨٣ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٨ < ٠.٠٥

(Y_5) نسبة المديونية طويلة الأجل تبلغ ٠.٧٧٢- ومعنوي Sig = ٠.٠٤٢ < ٠.٠٥

(Y_6) نسبة التمويل الخارجي تبلغ ٠.٨٩٥ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٦ < ٠.٠٥

(Y_9) نسبة الجاهزية النقدية تبلغ ٠.٩٢٣ ومعنوي Sig = ٠.٠٠٣ < ٠.٠٥

٣-٤-٤- مناقشة واختبار الفرضيات:

<u>الفرضية الفرعية الأولى:</u>

H_{01} : لايوجد دور لقائمة التدفقات النقدية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة السورية للبريد.

الجدول رقم (٩) نموذج المعادلة

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	.734[a]	.538	.307	.047972665	.538	2.330	2	4	.023	1.673

a. Predictors: (Constant), x2, x1

b. Dependent Variable: y1

إن القدرة التفسيرية لصافي التدفقات من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية تبلغ ٥٣٪ لتغيرات نسب الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد والباقي يعود لعوامل أخرى قد تتعلق بالظروف المحيطة بالمؤسسة أو سياسات الإدارة المركزية.

ولم يتم أخذ صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية لحذفها من العينة.

كما أن العلاقة لا يوجد بها مشكلة ارتباط ذاتي بين المتغيرات لأن قيمة إحصائية

Durbin – Watson = ١.٦٧ وهي ضمن المجال [1.5 – 2.5].

كما أن الارتباط بين صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية قوي يبلغ ٧٣٪ ومعنوي ٠.٠٢٣ لذلك **نرفض الفرضية الصفرية H_0** القائلة بأنه لا يوجد دور لقائمة التدفقات النقدية في تحسين الأداء المالي، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود دور لقائمة التدفقات النقدية في تحسين الأداء المالي في المؤسسة السورية للبريد.

الفرضية الفرعية الثانية:

H_{02}: لا يوجد دور لقائمة الدخل في تحسين الأداء المالي في المؤسسة السورية للبريد.

لا يمكن إثبات أو نفي هذه الفرضية نظراً لحذف المتغيرات الخاصة بهذه القائمة لأن وجودها يشكل مشكلة تعددية خطية.

حيث أنه محاسبياً قائمة المركز المالي مهمة لأي مؤسسة ولاسيما المؤسسة السورية للبريد، ولكن كدور تحسين لم يتبين أنه يُمكن أن يُعتمد عليها.

الفرضية الفرعية الثالثة:

H_{03}:لا يوجد دور لقائمة المركز المالي في تحسين الأداء المالي في المؤسسة السورية للبريد.

لايمكن إثبات أو نفي هذه الفرضية نظراً لحذف المتغيرات الخاصة بهذه القائمة لأن وجودها يشكل مشكلة تعددية خطية.

ملاحظة: لم نضع جداول للفرضيات الأخرى نظراً لأننا حذفنا المتغيرات الخاصة بقوائمها المالية (قائمة الدخل وقائمة المركز المالي).

يتبين مما سبق أنه لا يوجد دور لمخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة السورية للبريد عن الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٤م.

وتبين أيضاً أن المؤسسة السورية للبريد تعتمد في أدائها المالي على صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية ضمن قائمة التدفقات النقدية، لذلك لا بد من إعطائها الاهتمام الأكبر أثناء عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة بعيداً عن التحيز بهدف تحسينه.

وبرأي الباحثة أن السبب يعود في ذلك إلى أن قائمة التدفقات النقدية الأكثر واقعية لأنها أقل عُرضة لتدخل الإدارة، فهي تُعد على **الأساس النقدي**، وليس بناءً على أساس الاستحقاق الذي تتم فيه تسويات تعتمد على التقديرات والاجتهادات الشخصية.

٣-٥- المبحث الخامس: الدراسة التحليلية لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي:

اعتمدت الباحثة في هذا القسم تطبيق أدوات التحليل المالي على قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، لخروجها من عينة الدراسة الإحصائية، وذلك من أجل توضيح اتجاه الأداء المالي لمؤسسة البريد السوري، ومحاولة فهمه، وإمكانية تحسينه كالآتي:

تم حساب المتغيرات على معادلات رياضية (دالة الجمع – الطرح – الضرب- القسمة) من خلال برنامج الإكسل (Excel)، وتم تقريب الأرقام بعد أخذ رقمين بعد الفاصلة، التي تم تفريغها بشكل دقيق وشامل من واقع قوائم المؤسسة (٢٠١٨- ٢٠٢٤) عن طريق برنامج الإكسل والتي تم تدقيقها عدة مرات قبل البدء بجمع المتغيرات، وذلك لسهولة المقارنة والتحليل.

٣-٥-١-التحليل العمودي لقائمة الدخل:

جدول رقم (١٠) قائمة دخل مختصرة

الوحدة: ل.س قديمة

قائمة الدخل								
رقم الحساب	البيان	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
	مجموع إيرادات النشاط	2,255,409,987	2,477,268,783	3,667,350,675	5,757,802,591	13,682,978,070	24,263,269,235	57,949,144,377
41	إيرادات النشاط الأساسي	946,158,966	925,972,805	1,978,847,926	2,799,656,198	9,124,447,906	17,539,058,042	41,146,657,325
42	إيرادات النشاط التشغيلي غير الأساسي	862,709,645	1,070,002,440	1,345,890,300	2,491,830,385	3,975,809,397	5,822,505,476	15,856,954,162
43	مبيعات بضائع بغرض البيع	446,541,376	481,293,538	342,612,449	466,316,008	582,720,767	901,705,717	945,532,890
	(تكلفة الإنتاج)	1,507,656,806	1,891,853,542	2,672,565,103	3,479,946,573	6,153,768,489	9,401,669,355	18,161,519,430
	(تكلفة مبيعات بضائع بغرض البيع)	441,540,481	476,296,473	337,676,304	450,256,907	540,407,582	924,362,252	955,402,982
	مجمل العجز أو الربح	306,212,700	109,118,768	657,109,268	1,827,599,111	6,988,801,999	13,937,237,628	38,832,221,965
45	الإعانات	300,000,000	-	-	-	-	-	-
44	إيرادات متنوعة	46,057,095	51,996,946	49,168,950	89,066,680	42,353,474	327,445,841	181,069,804
	(المصاريف الإدارية)	251,020,480	216,044,831	421,444,837	2,336,989,533	4,257,947,265	2,508,233,619	10,847,463,139
	صافي الربح أو العجز التشغيلي	401,249,315	(54,929,117)	284,833,381	(420,323,742)	2,773,208,208	11,756,449,850	28,165,828,630

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قبل مديرية الحسابات في المؤسسة السورية للبريد

جدول رقم (١١) الوزن النسبي لعناصر قائمة الدخل بالنسبة للإيرادات

الوحدة: نسبة مئوية

قائمة الدخل تحليل رأسي								
رقم الحساب	البيان	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
	مجموع إيرادات النشاط	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%
41	إيرادات النشاط التشغيلي الأساسي	42%	37%	54%	49%	67%	72%	71%
42	إيرادات النشاط التشغيلي غير الأساسي	38%	43%	37%	43%	29%	24%	27%
43	مبيعات بضائع بغرض البيع	20%	19%	9%	8%	4%	4%	2%
	(تكلفة الإنتاج)	67%	76%	73%	60%	45%	39%	31%
	(تكلفة مبيعات بضائع بغرض البيع)	20%	19%	9%	8%	4%	4%	2%
	مجمل العجز أو الربح	14%	4%	18%	32%	51%	57%	67%
45	الإعانات	13%	0%	0%	0%	0%	0%	0%
44	إيرادات متنوعة	2%	2%	1%	2%	0%	1%	0%
	(المصاريف الإدارية)	11%	9%	11%	41%	31%	10%	19%
	صافي الربح أو العجز التشغيلي	17.79%	-2.22%	7.77%	-7.30%	20.27%	48.45%	48.60%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الوثائق المُقدمة من مديرية الحسابات في المؤسسة السورية للبريد

نلاحظ من النسب المالية في الجدول السابق:

-أن نسبة إيراد **النشاط التشغيلي الأساسي** في عام ٢٠٢٣ بلغت ٧٢٪ ويعود تفسير ذلك إلى ارتفاع إيراد خدمات وزارة الدفاع، الذي حققته المؤسسة عن طريق دفعها لتعويضات المستحقين في نهاية تأدية الخدمة، عبر منظومة الحوالات فيها.

- أما نسبة **إيراد النشاط التشغيلي غير الأساسي** في عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢١ بلغت نفس النسبة وهي ٤٣٪ ويعود تفسير ذلك لأن المؤسسة توسعت في عدد المنافذ البريدية التي تقدم خدمة استخراج وثيقة غير محكوم.

بالإضافة إلى زيادة إيرادات خدمة اليانصيب، وارتفاع إيرادات خدمة المصارف الناجمة عن الربط بينها وبين المكاتب البريدية الموزعة على جميع أراضي القطر، عبر نقاط البيع لتسهيل عملية دفع الرواتب للعاملين أثناء حظر التجوال بين المناطق والمدن في جائحة كورونا.

ومع ذلك نلاحظ أن المؤسسة السورية للبريد في عام ٢٠٢١ كانت خاسرة رغم ارتفاع إيراداتها.
ويعود ذلك إلى بعض الملاحظات منها:

١- ارتفاع المصاريف الإدارية: حيث بلغت في عام ٢٠٢١ أكثر من عشرة أضعاف مصاريف عام ٢٠١٩، وأكثر من خمس أضعاف مصاريف ٢٠٢٠.

وذلك بسبب تضخم الأسعار الذي حصل بنهاية عام ٢٠٢١ حيث كانت السرعة في ارتفاع أسعار مستلزمات المؤسسة الإنتاجية والإدارية أكثر من سرعة المؤسسة في رفع أسعار الخدمات التي تقدمها. ترافق ذلك مع عدم اتباع آلية حكيمة لترشيد المصاريف مقابلة بالإيرادات.

٢-لا يوجد جودة للخدمات على مستوى السوق.

٣-افتقار المؤسسة للأصول الملموسة التي تحقق لها أفضل منافسة، مع العلم أنه يوجد لديها عدد كبير من المنافذ البريدية الموزعة على مستوى الجغرافيا السورية.

٣-٥-٢- النسب المالية لقائمة المركز المالي:

جدول رقم (١٢) قائمة مركز مالي مختصرة الوحدة: ل.س قديمة

قائمة المركز المالي حسب متطلبات التحليل المالي							
البيان	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
الأصول طويلة الأجل	1,421,529,129	1,649,108,712	2,326,032,313	2,781,616,231	3,457,506,425	5,023,739,246	6,834,722,770
الأصول المتداولة عدا النقدية	3,910,988,452	3,825,808,219	3,858,633,087	5,010,604,148	5,924,048,270	8,144,340,396	24,652,065,814
الأموال الجاهزة	2,578,702,924	2,304,001,988	4,738,465,653	10,587,770,876	47,934,412,259	61,830,263,164	207,268,075,080
مجموع الأصول	7,911,220,505	7,778,918,919	10,923,131,053	18,379,991,255	57,315,966,954	74,998,342,806	238,754,863,664
حقوق الملكية	872,666,214	353,599,626	888,440,974	549,556,045	3,613,484,103	12,992,805,764	32,225,735,849
الالتزامات طويلة الأجل	2,343,018,734	2,494,155,593	3,019,508,806	3,491,397,363	4,888,559,143	5,118,058,681	5,362,211,805
الالتزامات المتداولة	4,695,535,557	4,931,163,700	7,015,181,273	14,176,601,308	48,813,923,708	56,887,478,361	201,166,916,010
مجموع الخصوم	7,911,220,505	7,778,918,919	10,923,131,053	18,217,554,716	57,315,966,954	74,998,342,806	238,754,863,664

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قبل مديرية الحسابات في المؤسسة السورية للبريد

٣-٥-٢-١- نسب السيولة:

تدعم السيولة قدرة المؤسسة على مقابلة التزاماتها الجارية عندما يحين ميعاد استحقاقها، بمعنى أن تستخدم الموجودات المتداولة من خلال تحويلها إلى نقدية في سداد تلك الالتزامات قصيرة الأجل.

أحياناً تكون المؤسسة رابحة إلا أنها لا تمتلك السيولة الكاملة لمواجهة التزاماتها المالية قصيرة الأجل، أو عدم قدرة المؤسسة على تحويل الأصول المتداولة إلى نقدية سائلة في الوقت عند الحاجة.

جدول رقم (١٣) نسب السيولة الوحدة: نسبة مئوية

أولاً: تحليل نسب السيولة								
النسبة	العلاقة	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
نسبة التداول	الأصول المتداولة/الالتزامات المتداولة	1.38	1.24	1.23	1.10	1.10	1.23	1.15
نسبة الجاهزية النقدية	الأموال الجاهزة/ الالتزامات المتداولة	0.55	0.47	0.68	0.75	0.98	1.09	1.03

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قبل مديرية الحسابات في المؤسسة السورية للبريد

نلاحظ من الجدول:

نسبة التداول: تظهر هذه النسبة درجة تغطية الأصول المتداولة للخصوم المتداولة وتم تحديد معيار عام لهذه النسبة هو 1:2 أي أن تكون الأصول المتداولة ضعف الالتزامات المتداولة.
تشير إلى قياس الأصول المتداولة إلى الالتزامات المتداولة، حيث تشير زيادتها إلى ارتفاع مستوى السيولة ومن ثم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل.

نسبة الجاهزية النقدية: تظهر هذه النسبة مقدرة المؤسسة النقدية المتاحة في لحظة معينة لتسديد الالتزامات قصيرة الأجل، وهي أقل ما تكون في عام ٢٠١٩ مما يعني عدم قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل.

وهذا لا يعني أن سيولة المؤسسة النقدية كانت في حال أفضل في عام ٢٠١٨ لأن نسبة الجاهزية النقدية فيها أعلى.
إذ حصلت المؤسسة السورية للبريد على إعانة نقدية مقدمة من وزارة المالية في عام ٢٠١٨ قيمتها ٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ل.س قديمة حيث لم تنتج من نشاط تشغيلي وإنما كانت من إعانة مقدمة من وزارة المالية.

٣-٥-٢-٢- نسب الهيكل المالي:

جدول رقم (١٤) نسب الهيكل المالي الوحدة: نسبة مئوية

ثانياً: نسب الهيكل المالي				
السنة	نسبة التمويل الدائم	نسبة التمويل الخاص	نسبة الاستقلالية المالية	نسبة القدرة على وفاء الديون
2018	2.26	0.61	0.12	1.12
2019	1.73	0.21	0.05	1.05
2020	1.68	0.38	0.09	1.09
2021	1.45	0.20	0.03	1.04
2022	2.46	1.05	0.07	1.07
2023	3.61	2.59	0.21	1.21
2024	5.50	4.72	0.16	1.16

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قبل مديرية الحسابات في المؤسسة السورية للبريد

نلاحظ من الجدول أعلاه أنه:

١-نسبة التمويل الدائم = الأموال المستثمرة / الأصول طويلة الأجل

أفضل نسبة للتمويل الدائم في عام٢٠٢٤ حيث بلغت ٥.٥٪ وهي تعني أن مجموع حقوق الملكية والالتزامات طويلة الأجل (الأموال المستثمرة) تغطي أصول المؤسسة بخمس أضعاف ونصف.

٢-نسبة التمويل الخاص = حقوق الملكية /الأصول طويلة الأجل

نسبة التمويل الخاص كانت في الأعوام ٢٠١٨-٢٠١٩-٢٠٢٠-٢٠٢١ أقل من الواحد وهذا دليل على عدم قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها الخاصة. واتفقت مع الدراسة الإحصائية في عدم وجود دور لصافي التدفقات النقدية الاستثمارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

وفي عام ٢٠٢٢ تجاوزت هذه النسبة الواحد بقليل وهو دليل على قدرة المؤسسة على التمويل الذاتي لمتطلباتها الأساسية. وتحسنت في عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤.

٣-**نسبة الاستقلالية المالية** = حقوق الملكية / مجموع الالتزامات.

نسب الاستقلالية المالية منخفضة وهو مؤشر غير جيد.

٤-**نسبة القدرة على وفاء الديون** = مجموع الأصول / مجموع الالتزامات

نسب القدرة على وفاء الديون جميعها قريبة من الواحد وهو مؤشر غير جيد.

ترى الباحثة أن التناقض في نسب الهيكل المالي سببه أن الأصول الثابتة (الأصول طويلة الأجل) بقيت في قيود المؤسسة مسجلة بالتكلفة التاريخية.

٣-٥-٢-٣- نسب الربحية:

تعطي نسب الربحية مؤشرات عن مدى قدرة المؤسسة على توليد الأرباح من إيراداتها أو من استخدام المؤسسة للأصول المتاحة.

جدول رقم (١٥) النسب الربحية الوحدة: نسبة مئوية

رابعاً: نسب الربجية								
النسبة	العلاقة	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
نسبة صافي الربح على الإيرادات	صافي الربح / مجموع الإيرادات	0.26	0.00	0.11	0.00	0.20	0.49	0.49
نسبة صافي الربح على الأصول	صافي الربح / مجموع الأصول	0.07	0.00	0.04	0.00	0.05	0.16	0.12

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قبل مديرية الحسابات في المؤسسة السورية للبريد

تظهر **نسبة صافي الربح على الإيرادات** مقدرة الليرة الواحدة من الإيرادات على توليد الربح وارتفاع هذه النسبة يعتبر مؤشر إيجابي، ولكنها في دراسة حالة المؤسسة السورية للبريد تظهر منخفضة وهذا يدل على الأداء غير الجيد للمؤسسة في مجمل نشاطها.

تقيس **نسبة صافي الربح على الأصول** أداء المؤسسة من خلال استخدام أصولها لتوليد الدخل، وارتفاع هذه النسبة يعتبر مؤشر إيجابي، ولكنها في دراسة حالة المؤسسة السورية للبريد تظهر منخفضة وهي تدل على عدم الكفاءة التشغيلية للمؤسسة وفشلها في استخدام أصولها بكفاءة لتوليد الأرباح.

٣-٥-٢-٤- نسب المديونية:

ولا يجوز أن تكون هذه النسبة أكبر من الواحد لأن هذا يعني أن الديون طويلة الأجل أكبر من حقوق الملكية و هذا يؤدي إلى فقدان المؤسسة لاستقلالها المالي و يضعف ضمانة الدائنين في تحصيل ديونهم.

جدول رقم (١٦) النسب المديونية الوحدة: نسبة مئوية

ثالثاً: تحليل نسب المديونية								
النسبة	العلاقة	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
نسبة المديونية قصيرة الأجل	الالتزامات قصيرة الأجل / حقوق الملكية	5.38	13.95	7.90	25.80	13.51	4.38	6.24
نسبة المديونية طويلة الأجل	الالتزامات طويلة الأجل / حقوق الملكية	2.68	7.05	3.40	6.35	1.35	0.39	0.17
نسبة المديونية الكاملة	مجموع الالتزامات / حقوق الملكية	8.07	21.00	11.29	32.15	14.86	4.77	6.41

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قبل مديرية الحسابات في المؤسسة السورية للبريد

–يبين الجدول السابق نسبة المديونية الكاملة التي توضح درجة اعتماد المؤسسة على أموال الغير في تمويل أصولها مقارنة بأموال الملكية

– إن ارتفاع نسبة المديونية تعني زيادة الاعتماد على أموال الغير وزيادة المخاطر التمويلية.

تظهر نسبة المديونية الكاملة في عام ٢٠٢٤ كأعلى نسبة بين سنوات الدراسة، وهذا مؤشر غير جيد يبين عدم قدرة المؤسسة على خدمة دينها مما يزيد من مخاطر القروض والمستثمرين.

٣-٥-٢-٥- نسبة الرفع المالي: هي مقياس يُظهر مدى اعتماد المؤسسة على الديون لتمويل أصولها، بدل الاعتماد الكامل على رأس المال. بشرط أن يكون:

العائد الذي تحققه المؤسسة من استثمار أصولها > تكلفة الفائدة على القروض.

جدول رقم (١٧) نسبة الرفع المالي

الوحدة: نسبة مئوية

السنة	إجمالي الأصول	حقوق الملكية	الرفع المالي
2018	7,911,220,505	872,666,214	9
2019	7,778,918,919	353,599,626	22
2020	10,923,131,053	888,440,974	12
2021	18,217,554,716	549,556,045	33
2022	57,315,966,954	3,613,584,103	16
2023	74,998,342,807	12,992,805,764	6
2024	238,754,863,664	32,225,735,849	7

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قبل مديرية الحسابات في المؤسسة السورية للبريد

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الرفع المالي مرت بخمس مراحل زمنية:

المرحلة الأولى في عامي (٢٠١٨ – ٢٠١٩): يوجد ارتفاع حاد في المخاطر حيث ارتفعت النسبة من ٩٪ إلى ٢٢٪، والسبب انخفاض حاد في حقوق الملكية. وهو **مؤشر خطر**، يعني أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على التمويل بالديون مما يزيد من مخاطر التعثر في حالة عدم سداد الدين، إلا إذا تم استثمارها.

المرحلة الثانية في عامي (٢٠١٩-٢٠٢٠): انخفضت النسبة من ٢٢٪ إلى ١٢٪ وهو **تحسن نسبي** ملحوظ في الهيكل المالي، سببه الزيادة الكبيرة في حقوق الملكية مع نمو الأصول.

المرحلة الثالثة في عامي (٢٠٢٠-٢٠٢١): وهي ذروة المخاطرة ارتفعت النسبة من ١٢٪ إلى ٣٣٪ وذلك بسبب **الانخفاض الكارثي** في حقوق الملكية رغم تضاعف الأصول، وهي أعلى نسبة مخاطرة في سنوات الدراسة.

المرحلة الرابعة في عامي (٢٠٢١-٢٠٢٢): انخفضت النسبة من ٣٣٪ إلى ١٣٪ قامت المؤسسة **بتصحيح تدريجي** من خلال زيادة ضخمة في حقوق الملكية مع تضاعف الأصول، ويعتبر هذا التصحيح جيد.

المرحلة الخامسة في الأعوام (٢٠٢٢-٢٠٢٣-٢٠٢٤): انخفضت النسبة من ١٦٪ في عام ٢٠٢٢ إلى ٦٪ و٧٪ في عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ على التوالي.

تمثل هذه المرحلة مرحلة **الاستقرار الأمثل والتحسن المستمر** بسبب النمو المتوازن في حقوق الملكية مقارنة بنمو الأصول، وهو وضع مالي صحي.

خلاصة الفصل الثالث:

تم في هذا الفصل استعراض الخدمات التي تقوم المؤسسة السورية للبريد بتقديمها بشكل موجز، بالإضافة إلى وصف وتقييم النظام المحاسبي الأساسي الخاص بالمؤسسة والصادر عام ٢٠٢٠.

ثم تمت دراسة الحالة بالاعتماد على أساليب الإحصاء الوصفي لمخرجات القوائم المالية الثلاث ونتيجة الدراسة تم استبعاد قائمة الدخل وقائمة المركز المالي من العينة رغم أهمية هاتين القائمتين لكن بينت الدراسة عدم وجود درو لهما في عملية تحسين الأداء المالي للمؤسسة خلال فترة الدراسة.

وقد أضافت الباحثة التحليل الرأسي والأفقي لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي بعد استبعادهما من عينة الإحصاء الوصفي، بهدف الحصول على معلومات إضافية باستخدام أدوات التحليل المالي.

النتائج:

١- اعتماد نظام المعلومات المحاسبي الأساسي الجديد الصادر بالقرار رقم (٨٣/ م.و) تاريخ٢٠٢٠/٢/١٧ من قبل المؤسسة السورية للبريد انعكس على سرعة ودقة وتفاصيل المخرجات المحاسبية التي يقدمها لإدارة المؤسسة، وهذا ساعد الإدارة على تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المؤسسة المالي.

٢- تعتمد المؤسسة السورية للبريد على الأساس النقدي في نشاطها حيث تمثل قائمة التدفقات النقدية بقسميها التشغيلي والاستثماري فقط الدور الأكبر في عملياتها، وهذا بينته النسب المالية (نسب السيولة، نسب الهيكل المالي، نسب الربحية، نسب المديونية).

٢-انتقلت المؤسسة من وضع مالي عالي المخاطرة (٢٠١٨-٢٠١٩-٢٠٢٠-٢٠٢١) إلى وضع أكثر توازناً (٢٠٢٢-٢٠٢٣-٢٠٢٤)، أي انتقلت من الانخفاض الحاد في حقوق الملكية واعتماد المؤسسة على التمويل بالديون، إلى النمو المتزايد في حقوق الملكية مقارنة بنمو الأصول، وصولاً إلى وضع مالي صحي.

التوصيات:

١- تحديث نظام المعلومات المحاسبي بانتظام لمواكبة أحدث التطورات.

٢- على المؤسسة السورية للبريد أن تتوسع بالنشاط الخدمي خارج النشاط البريدي الأساسي لتستفيد من الإيرادات العالية لخدمات القيمة المضافة التي تقدمها إلى جانب الخدمات البريدية الأساسية.

٣-التركيز على نسب المديونية الكاملة وتحسينها لتفادي مخاطر القروض المستمرة.

٤- اتباع آلية حكيمة لترشيد المصاريف مقابلة بالإيرادات.

٥-الاستمرار في تعزيز حقوق الملكية عبر الاحتفاظ بالأرباح، وتحقيق النمو المتوازن في حقوق الملكية مقارنة بنمو الأصول، ويتبين ذلك من خلال نسبة الرفع المالي.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

-الخزامى، عبد الحكيم أحمد. (١٩٩٩). **تكنولوجيا الأداء من التقويم إلى التحسين، تقويم الأداء**. ج:١. القاهرة: مصر .مكتبة ابن سينا.

-المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين. (٢٠٢٢). **خبير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.** عمان: الأردن.

-المصري، تيسير، ويوسف، علي. (٢٠١٢). **نظم المعلومات المحاسبية**. مطبوعات جامعة دمشق. دمشق: سورية.

- المهايني، محمد خالد، والنواس، رافد عبيد.(٢٠١٨). **دور نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية**. ط:١. الإخراج والطباعة شركة أم بي جي العالمية في لندن.

- زوباري، ريم. (٢٠٢٢). **التحليل المالي.** حقوق الطبع والنشر محفوظة لمديرية الكتب والمطبوعات الجامعية. قسم المحاسبة. كلية الاقتصاد: منشورات جامعة طرطوس. طرطوس: سورية. ص:٢٢١.

-عباس، سهيلة. (٢٠٠٦). إدارة الموارد البشرية، مدخل استراتيجي. ط:٢. دار وائل للنشر.

الرسائل الجامعية:

- الفالوجي، شفاء. (٢٠٢١). **دور جودة المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي.** ماجستير محاسبة. دمشق: سورية. ص: ١٥٩.

– ابن صغير، ريم، وبوربيع، لبنى. (٢٠١٨). **دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ قرار التمويل.** ماجستير في علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير. جامعة محمد الصديق بن يحي. الجزائر.

–المفتي، فرح. (٢٠٢٣). **أثر استخدام مؤشر الإفصاح المحاسبي وفق معايير المحاسبة الدولية في تعزيز الأداء المالي.** رسالة ماجستير في المحاسبة. دمشق: سورية. ص: ١٣٨.

–العلي، محمد إبراهيم. (٢٠١١). **مدى فعالية مؤشر الربحية كمقياس لأغراض تقييم الأداء.** رسالة ماجستير في المحاسبة، دمشق: سورية. ص: ١٥٧.

–أحمد، سامر. (٢٠١١). **فعالية المقاييس المحاسبية والنقدية في تقييم الأداء في المنشآت الفندقية.** رسالة ماجستير في المحاسبة. دمشق: سورية. ص: ١٥٣.

–إزمور، رقية ، وكريم، نسرين. (٢٠١٨). **دور التشخيص المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.** ماجستير مالية ومحاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير. جامعة البويرة. الجزائر.

– بزقراري، حياة. (٢٠١١). **دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية– دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب– بسكرة–.** ماجستير محاسبة في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر. ص: ١٤٥.

– بوقندورة، جورية. (٢٠١٧). **جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على قرارات مستخدمي القوائم المالية.** ماجستير مالية ومحاسبة. جامعة الجزائر. الجزائر.

– بن يحي، ناجي، (٢٠١٣)، **دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الإفصاح المحاسبي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، الجزائر.

– تامر، وسام جبّار. (٢٠١١). **استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء المشافي.** ماجستير محاسبة. دمشق: سورية. ص: ١٢٨.

– تغليسية، عبد العزيز. (٢٠١٦). **دور نظم المعلومات المحاسبية قي تحسين الأداء المالي "دراسة حالة: مؤسسة مطاحن البركة زريبة الوادي– بسكرة".** ماجستير فحص محاسبي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة محمد خيضر –بسكرة. الجزائر. ص: ٨٤.

– جحى، بدر الدين. (٢٠٢٢). **أثر هيكل رأس المال في ربحية الشركات (دراسة تحليلية في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.** ماجستير محاسبة. دمشق: سورية. ص: ١٢٩.

–جرادي، سلسبيل، ولسعد، ريمة بسمة. (٢٠٢٢). **دور نظام المعلومات في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية "دراسة حالة: مؤسسة مطاحن الكبرى للجنوب GMSUD أوماش –بسكرة–".**

ماجستير اقتصاد وتسيير مؤسسات. قسم العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .جامعة محمد خيضر– بسكرة. الجزائر. ص: ٨٨.

–حسين، أحمد زهير. (٢٠٢١). **دور التدقيق الداخلي في تعزيز الأداء المالي للشركات الصناعية السورية العامة دراسة تطبيقية على شركة تاميكو.** ماجستير مراجعة الحسابات. كلية الاقتصاد: جامعة دمشق. دمشق: سورية. ص: ١٤٢.

– حسين حمد، أحمد عبد المهيمن. (٢٠٢٣). **دور المحاسبة عن القيمة المضافة في تقييم الأداء المالي للشركات الصناعية،** ماجستير محاسبة. دمشق: سورية. ص:٨١.

– جليل، توفيق، وابن قربة،علاء. (٢٠٢٤). **دور نظام المعلومات المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة "دراسة حالة: مديرية التوزيع سونلغاز– ولاية ميلة للفترة ٢٠١٨–٢٠٢٢".** ماجستير مالية المؤسسة. معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير. المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة: الجزائر. ص: ١١٣.

– حمدان، مروة. (٢٠٢٢). **دور آليات الحوكمة في تحسين الأداء المالي للمصارف العامة في سورية.** رسالة ماجستير في المحاسبة. دمشق: سورية. ص: ١٢٤.

– حمر العين، نضيرة. (٢٠١٥). **أثر الهيكل المالي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية "دراسة حالة الشركة الإفريقية للزجاج الطاهير جيجل".** رسالة ماجستير في المحاسبة. الجزائر.

– خضور ،حسام منيب. (٢٠٢٢). **أثر تطبيق خدمات المحفظة الإلكترونية على الأداء المالي للمصارف.** ماجستير محاسبة. دمشق: سورية. ص: ١٤٣.

– رزيقة، تالي. (٢٠١٢). **تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية** . ماجستير في العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسيير البويرة .الجزائر. ص٦٩.

– ربيعي، أمينة. (٢٠١٨). **نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تفعيل عملية اتخاذ القرارات في المنشأة.** ماجستير محاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير. جامعة البويرة.الجزائر.

– ردايده، مراد خالد مصلح. (٢٠١٠). **دور نظم المعلومات المحاسبية في بيئة استخدام تقنيات المعلومات.** دكتوراه في قسم المحاسبة. جامعة دمشق: سورية. ص:٢٥٠.

– رستم، زياد محمد. (٢٠١٠). **دور المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء الاستراتيجي في شركات النقل البري المساهمة بسورية"دراسة تطبيقية.** دكتوراه محاسبة. دمشق: سورية. ص: ٢٠٦.

– سامية، سرحان. (٢٠٢٠). **دور نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة دراسة محطة توليد الكهرباء –جيجل–** الجزائر.

– سعد، شيماء عبيدي، ومرخوفي، أمال. (٢٠٢٢). **أثر الهيكل التمويلي على الأداء المالي في قطاع الاتصالات بالجزائر "دراسة حالة مؤسستي موبيليس واتصالات الجزائر خلال الفترة(٢٠١٢-٢٠١٩)"** . ماجستير في العلوم المالية والمحاسبة. جامعة قاصدي مرباح–ورقلة: الجزائر. ص:٥٣.

– شيبر، أحمد. (٢٠٠٦). **دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية، دراسة تطبيقية على المنشأة المساهمة العامة في فلسطين**. الجامعة الإسلامية. غزة: فلسطين.

– صلاح الدين، هاني عمر. (٢٠٢٠). **دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداءالمالي بالمؤسسة الاقتصادية "دراسة حالة: شركة سونلغاز (مديرية التوزيع بسكرة)"**. ماجستير محاسبة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة محمد خيضر– بسكرة. الجزائر. ص٧.

– عشي، عادل. (٢٠٠٢). **الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم "دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل– بسكرة"** . ماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصناعية. كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية قسم التسيير. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر. ص:١٥٧.

– عفاري، أسية. (٢٠٢٤). **دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر "دراسة حالة مؤسسة تيسكوبا الفترة ٢٠٢٠–٢٠٢٣"**. ماجستير في العلوم المالية والمحاسبة. تخصص مالية مؤسسة. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرباح– ورقلة. الجزائر. ص: ٦٣.

– عميرات، زينب. (٢٠١٨). **أثر نظام المعلومات المحاسبي على جودة التدقيق الخارجي**. ماجستير في العلوم التجارية. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير. الجزائر.

– عيسى، هيلين محمد خير. (٢٠٢٣). **تحديات تطوير نظم المعلومات المحاسبية لتعزيز الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية.** ماجستير في المحاسبة. دمشق: سورية.

– غنمه، أنوار. (٢٠٢٠). **أثر تكاليف الجودة على الأداء المالي في الشركات الخدمية الأردنية المدرجة في بورصة عمان** . رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

– فياض، رنا. (٢٠٢٢). **دور التدقيق الداخلي في الحد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.** ماجستير في مراجعة الحسابات قسم المحاسبة. دمشق: سورية.

– كشور، شذى أيمن. (٢٠٢١). **دور السياسات المحاسبية في جودة التقارير المالية.** رسالة ماجستير في المحاسبة. دمشق: سورية. ص:١٤٨.

- كفا، ياسر. (٢٠٠٥). **مؤشرات تقييم الأداء المحاسبي في القطاع الصناعي العام في الجمهورية العربية السورية.** ماجستير محاسبة. دمشق: سورية. ص:٢٣٩.

– لغزيل، زهراء.(٢٠١٣). **أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص: دراسات محاسبية وجبائية معمقة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٢/٢٠١٣، ص٥.

– محمد، يزيد سليم. (٢٠١٦). **أثر هيكل رأس المال في الأداء المالي للشركات.** رسالة ماجستير في إدارة الأعمال. دمشق: سورية. ص: ١٥٧.

– معوش، فطوم، ومزروع، إكرام. (٢٠٢٣). **دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء المالي "دراسة حالة: مجمع صيدال للفترة ٢٠١٩-٢٠٢١".** ماجستير في العلوم المالية والمحاسبة. جامعة محمد خيضر –بسكرة: الجزائر. ص:١٤٩.

– مذكور، بشرى. (٢٠١٧). **أثر وسائل الدفع الإلكتروني على الأداء المالي للبنوك.** رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر.

– نقاشي، إيمان، وياسف، هاجر. (٢٠١٩). **دراسة العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية،** رسالة ماجستير. جامعة جيجل. الجزائر.

الأبحاث العلمية:

– زيود،لطيف، الأمين، ماهر، والمهندس، منيرة.(٢٠٠٥). تقويم أداء المصارف باستخدام أدوات التحليل المالي. مج:٢٧. عدد:٤. **مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية** . ص ١٥٢.

- محمدي، آمال. (٢٠١٩). دور إدارة المعرفة في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية. **مجلة العلوم الإنسانية. جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.** مج: أ. العدد: ٤٨. ص-ص ٣٩٣-٤١٠.

المراجع باللغة الإنكليزية:

- Mirza, A. A., Graham, J.H., and Orreell, M. (2006). **International Financial Reporting Standards, workbook and guide**. 1 Ed. Hoboken,New jersey: USA. John Wiley & Sons, Inc, p:406.

-FASB.(2018). **Proposed Statement of Financial Accounting Concepts**. Stamford: USA. P:125.

- Hardan, A. S., &Shatnawi, T. M. (2013). **Impact of Appllying the (ABC) on Improving the Financial Performance in Telecom Companies**. Vol:8. No: 12. PP:48-61. Canada. International Journal of Business and Management.

- Jasim, L. (2025). "**The Role of Accounting Information Systems on Organizational Performance (A Study of Nigerian Bottling Company, 9th Mile Corner, Enugu).** Vol: 1(55). PP:19-21. IRAq. Socio- Economic Relations in the Digital Society.

-Gofwan, H. (2022). "**Effect of Accounting information System on Financial Performance of Related Literatures**" 2nd Seminar of the Serios Accounting Department Entitled- History of Accounting Thoughts. Vol:2. PP:57-65. Bingham University, Karu, Nasarawa State.

-Musa, A.M. (2024). "**Accounting Information System and Financial Performance of Small and Medium Enterprises (SMES) in Rivers State, Nigeria**". Vol:12(4). PP:78-95.International Journal of Innovative Finance and Economics Research.

-Orga, J.I. (2020). "**The Role of Accounting Information Systems on Organizational Performance (A Study of Nigerian Bottling Company, 9th Mile Corner, Enugu).** Vol:3(2).PP:76-87. Sapientia Global Journal of Arts, Humanities and Development Studies.

-Datar, S. M., &Rajan, M. V. (2018). **Managerial Accounting. Cengage Learning.**

-Kaplan, R. S., &Norton, D. P. (2001). **The Balanced Scorecard: Translating strategy into Action**. Harvard Business Press.

The Role of Accounting Information System Outputs in Improving Financial Performance:

" A Case Study of the Syrian Postal Corporation 2018-2024"

Researcher: Lamis Kamal Al-Bari - Supervised by: Dr. Omar Sidi

Abstract:

The aim of this research is to determine the role of accounting information system outputs in improving the financial performance of the Postal Corporation by employing statistical methods and financial analysis on the outputs of the accounting information system during the period , in order to measure financial performance and then make decisions for its enhancement.

The researcher adopted the descriptive methodology and the case study method by analyzing the annual financial reports of the corporation.

The researcher reached several key findings, most notably:

- There is a role for cash flow from net operating and investing activities in improving the financial performance of the Syrian Postal Corporation.

- There is no significant role for income statement in improving the financial performance ratios of the Syrian Postal Corporation.

- There is no significant role for balance sheet in improving the financial

Since, from an accounting perspective, the income statement and the financial position statement are important for any institution, particularly the Syrian Postal Corporation, however, their role in improving financial performance was not demonstrated in this study to be relied upon in the improvement process.

performance of the Syrian Postal Corporation. Therefore, the Syrian Postal Corporation should focus on the cash flow statement if it wishes to maintain its competitive position in the market, and specifically increase its operating and investing activities due to their capacity to enhance the corporation’s financial performance.

Keywords: Outputs of the Accounting Information System, Financial Performance Improvement.

Syrian Arab Republic

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Damascus

Faculty of Economics

Department of Accounting

" The Role of Accounting Information System Outputs in Improving Financial Performance A Case Study in Syrian Postal Corporation "

A thesis prepared to fulfill the requirements for obtaining a Master's degree in Accounting.

Prepared by:

Lamis Kamal Al-Barii

Supervised by:

Dr. Omar Sidi

2026